(التنفيس عمن وصفهم الحافظ ابن حجر في كتابه "طبقات المدلسين" بكثرة التدليس).

The catharsis of those described by AL- Hafiz Ibn Hajar in his book Tabaqat Al-Mudalliseen by the abundance of fraud

إعداد

عبد الهادي محمد محمد عبد الحافظ

مدرس بقسم الحديث وعلومه- كلية الدراسات دسوق

جامعة الازهر

التنفيس عمن وصفهم الحافظ ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين» بكثرة التدليس

عبد الهادي محمد محمد عبد الحافظ.

قسم الحديث وعلومه- دراسات دسوق – جامعة الازهر – مصر

البريد الإلكتروني: Abdelhadyabdelhafez.2230@azhar.edu.eg

الملخص :

علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رُذَالَتُهُم وَسَفِلَتُهُم، وإنه لما صنف الحافظ ابن حجر المُتَوفَّى سنة (٨٥٢ هـ) كتابا جمع فيه أطراف من سبقه من الأئمة ممن صنف في التدليس، وزاد عليهم جملة في كتاب سماه: «طبقات المدلسين»، لكن مع جمعه هذا العدد من المدلسين لم يخل فيه من أوهام شأنه شأن العمل البشري؛ حيث وصف عددا من الرواة ليس بالقليل بكثرة التدليس، وكانوا بخلاف ذلك، فكان الكتاب بحاجة ماسة إلى من يعتني بهؤلاء الرواة، وينعم النظر فيهم؛ حتى لا يصف من سلم من التدليس بتدليس، وبالتالي يضعف ما صح، أو العكس، لا سيما مع جلالة المصنف، وعلو كعبه في هذا الميدان، مما قد يحمل البعض على قبول كلامه جملة بلا تثبت أو ترو، وسميت البحث: «التنفيس عمن وصفهم الحافظ ابن حجر في «طبقات المدلسين» بكثرة التدليس».

الكلمات المفتاحية : الرواة ، طبقات المدلسين ، الحافظ ، التدليس ، علم الحديث

Venting those described by Al-Hafiz Ibn Hajar in his book "Tabaqat Al-Mdalasin" with the abundance of fraud

Abdul Hadi Muhammad Muhammad Abdul Hafez.
Department of Hadith and its Sciences - Desouk Studies - Al-Azhar University – Egypt
Email: eg.2230@azhar.edu. Abdelhadyabdelhafez

Abstract:
The science of hadith of the best virtuous sciences, and the most useful arts beneficial, loved by the investigators of scientists and their perfection, and does not hate it from people only vice and asphalt and that when classified Hafiz Ibn Hajar died in the year (852 e) book in which he collected the parties of his predecessors of the imams who classified in fraud, and increased them sentence in a book called: «layers of fraudsters», but with the collection of this number of fraudsters was not without illusions like human work; They were otherwise the book was in dire need of those who take care of these narrators, and enjoy their consideration; so as not to describe the ladder of fraud fraudulently, and thus weaken what is true, or vice versa, especially with the majesty of the classifier, and the height of his heels in this field, which may lead some to accept his words wholesale without proof or thought, and called the research: «venting for those described by Hafiz Ibn Hajar in the «layers of fraudsters» a lot of fraud

Keywords: Narrators – layers of fraudsters – Hafiz – Fraud – Science of hadith

المُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إلى طبقات العرب والظلام فيهم حالك، والغمام على نواحيهم طابق، والعصيان على أرجائهم طافح، فكشف به تدليس المدلسين، وظلام الظالمين، بالحق المبين؛ ليهديهم إلى صراطه المستقيم، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سيد العرب والعجم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والكرم.

أما بعد:

فإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رُذَالَتُهُم وَسَفِلَتُهُم[(١)(٢)]، وإنه لما صنف الحافظ ابن حجر المُتَوفَّى سنة (٨٥٢ هـ) كتابا جمع فيه أطراف من سبقه من الأئمة ممن صنف في التدليس، وزاد عليهم جملة[(٣)]، في كتاب سماه: «طبقات المدلسين»، لكن مع جمعه هذا العدد من المدلسين لم يخل فيه من أوهام شأنه شأن العمل البشري؛ حيث وصف عددا من الرواة ليس بالقليل بكثرة التدليس، وكانوا بخلاف ذلك[(٤)]، فكان الكتاب بحاجة ماسة إلى من يعتني بهؤلاء الرواة، وينعم النظر فيهم؛

---

(١) الرُّذَالة: بضم الراء، وفتح الذال، قال الزمخشري: هو الدون في منظره، وحالاته. ينظر: «أساس البلاغة»(١/٣٤٩)، و«لسان العرب»(١١/٢٨٠). وأما السَّفِلة: بفتح السين، وكسر الفاء، هم: السقاط من الناس. ينظر : «الصحاح»(٥/١٧٣٠).

(٢) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٥) بتصرف يسير.

(٣) جملة من أودعهم كتابه: مئة واثنتان وخمسون راويا. ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٥).

(٤) عددهم: ٢٥ راويا.

حتى لا يصف من سلم من التدليس بتدليس، وبالتالي يضعف ما صح، أو العكس، لا سيما مع جلالة المصنف، وعلو كعبه في هذا الميدان، مما قد يحمل البعض على قبول كلامه جملة بلا تثبت أو ترو، وسميت البحث: «التنفيس عمن وصفهم الحافظ ابن حجر في «طبقات المدلسين» بكثرة التدليس».

♦ ♦ ♦

أسباب اختيار الموضوع:

لقد دعاني للعمل فِي هذا الموضوع عدة أسباب؛ **أهمها:**

أولا– الرغبة الشديدة في خدمة السنة النبوية عامة، وعلم الجرح والتعديل خاصة.

ثانيا– براءة كثير ممن وصفهم الحافظ بكثرة التدليس في كتابه: «طبقات المدلسين» إما بكونه قليل التدليس، أو كونه لا يثبت عنه أصلا.

ثالثا– جلالة المصنف، وإمامته في هذا الشأن مما قد يحمل البعض على قبول كلامه جملة في الحكم بكثرة تدليس هؤلاء الرواة بلا تثبت، أو ترو.

رابعا– تغيير كثير من أحكام على أحاديث بالضعف؛ بنيت على عنعنة هؤلاء الرواة إلى الصحة أو الحسن، وهذا له من الفائدة ما له عند المتخصصين في هذا الشأن.

خامسا– يعد هذا البحث خدمة عظيمة لكتاب هو من أهم كتب التدليس، وإليه المرجع لكثير من طلبة العلم، ألا وهو: «طبقات المدلسين» فباقترانه به تعظم الفائدة، وتكتمل العائدة.

الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

لم أقف –على حد علمي– على أحد تناول هذا البحث بالدراسة على وجه الاستقلال[(١)]، اللهم إلَّا ما كان من بعض إشارات قليلة لبعض الأئمة في ثنايا كلامهم على الرواة؛ جرحا وتعديلا[(٢)]، لذا كان الموضوع بحاجة ماسة إلى من يخصه بالبحث والدراسة.

---

(١) وقفت على بحثين تجدر الإشارة إليهما:

أولهما: بحث «الرواة الذين وصفهم ابن حجر بالتدليس في «التقريب» و«النكت»، ولم يوردهم في «الطبقات». لأحمد المخيال الكويتي، وهو استدراك على كتاب «الطبقات» لمدلسين ذكرهم الحافظ في غيره، ولم يذكرهم فيه. وهذا بعيد عن موضوع بحثنا.

وأما الثاني فهو كتاب بعنوان: «طبقات المدلسين عند ابن حجر دراسة نقدية، مقارنة» للدكتوره: هيفاء زيادة. وحين رأيت عنوان هذا الكتاب أعرضت عن بحثي فترة من الزمن؛ ظنا مني أنه موضوع بحثي، ثم رجعت إليه ثانية؛ **لأمرين: الأول:** عدم الوقوف على الكتاب، لاسيما بعد طول بحث وسؤال عنه، حتى سألت عنه دار النشر نفسها –وهي أردنية– فأخبرت أنه ما عاد يطبع أصلا؛ وعدم النشر مسوغ –ذكره العلماء– لإعادة البحث مرة أخرى. **الثاني:** وعلى التنزل: فالناظر إلى عنوان الكتاب يلحظ أنها دراسة عامة للكتاب، ثم مقارنة بين من ذَكَرَهم الحافظ من مدلسين في «الطبقات»، وبين غيره من كتب الأئمة في التدليس؛ كسبط ابن العجمي، والعراقي، والسيوطي، وليست خاصة بمن وصفهم الحافظ بكثرة التدليس، ثم تعقبه في هؤلاء الرواة –كما هو موضوع بحثنا–.

(٢) ينظر مثلا ترجمة ابن شهاب حين تعقب كل من: الصنعاني، وسبط ابن العجمي كلام الحافظ.

خطة العمل

تتكون الخطة من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس:

أما المقدمة:

فتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة عليه، وخطة البحث، ومنهج العمل.

أما القسم الأول، فيشتمل على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر بإيجاز، وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول: اسمه، ونسبته، ومولده.

الفصل الثاني: نشأته، وأسرته.

الفصل الثالث: تنقلاته، ورحلاته.

الفصل الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

الفصل الخامس: مكانته العلمية.

الفصل السادس: آثاره، ومؤلفاته مع بيان المطبوع منها من المخطوط.

الفصل السابع: وفاته.

الباب الثاني: دراسة كتابه «طبقات المدلسين»، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تحقيق نسبة الكتاب إلى مصنفه.

الفصل الثاني: الباعث على تأليف الكتاب.

الفصل الثالث: بيان منهج المؤلف فِي الكتاب.

الفصل الرابع: القيمة العلمية للكتاب.

الفصل الخامس: مصادر المؤلف في الكتاب.

الباب الثالث: (التدليس، والإرسال)، وتحته ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التدليس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تدليس الإسناد (تعريفه، أنواعه، حكمه).

المبحث الثاني: تدليس الشيوخ (تعريفه، أنواعه، حكمه).

الفصل الثاني: الإرسال (تعريفه، حكمه).

الفصل الثالث: المرسل الخفي (تعريفه، والفرق بينه وبين التدليس).

القسم الثاني:

فيشتمل على دراسة هؤلاء الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بكثرة التدليس من خلال كتابه: «طبقات المدلسين»، وهم بخلاف ذلك، مرتبا إياهم على حروف المعجم في أسمائهم، وأسماء آبائهم، حتى أنتهي بخلاصة في بيان حال تدليس كل راو منهم، وعددهم (٢٥) خمسة وعشرون راويا.

وأما الخاتمة:

ففيها أهمُّ النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

وأما الفهارس العامة، فتشتمل على:

- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس الأنساب.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج العمل

اتبعت فيه المنهج الاستقرائي، والتتبع لكل جزئيات البحث بالتحليل، والدراسة، وذلك واضح في النقاط التالية:

١- جمع الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بكثرة التدليس من مظانهم، وهم: أهل المرتبة الثالثة، والرابعة، والخامسة من خلال كتابه: «طبقات المدلسين»، وهم بخلاف ذلك.

٢- عرض هؤلاء الرواة على باقي كتب التراجم، وكتب التدليس، وكتب الحافظ نفسه، والتي وقع فيها ذكر لهؤلاء المدلسين؛ لا سيما: «النكت» -فقد أودعهم فيه-، وكـ: «التقريب»، و«الفتح».

٣- إيراد الموضع من كتاب: «طبقات المدلسين» مع العزو إليه.

٤- الترجمة للراوي؛ بذكر اسمه ونسبه، وثلاثة من شيوخه، وتلاميذه، ثم استيعاب ما وقفت عليه من أقوال تفيده في قضية التدليس، مع تَأَمُّل كلام الأئمة جميعا، وتسليط بعضه على بعض.

٥- أقارن بين الموضعين في «الطبقات»، وفي «النكت» -والذي أودعهم فيه أيضا في مبحث: التدليس-؛ لأهميته، فهو من آخر ما صنف الحافظ، فإن كان هناك مخالفة بين الموضعين ذكرته.

٦- أنتهي إلى خلاصة في تدليس هذا الراوي بما يتفق مع تطبيقات الأئمة، وتقعيداتهم بوضعه في المرتبة التي تناسبه من التدليس بأعدل طريق، وألخصه.

٧- ذكر السبب الذي لأجله خالفت الحافظ في حكمه؛ مثل: (ضعف الطريق الذي استفاد منه هذا الحكم)[١]، (تخصيص بعض المتقدمين تلك الكثرة بأنها قليلة أو نادرة)[٢]، (إيراده من لا تقدح عنعنته أصلا

(١) ينظر مثلا ترجمة: شعيب بن عبد الله التميمي، وعبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي، وابن أَبي رواد.

(٢) ينظر مثلا ترجمة: عكرمة بن عمار، ومحمد بن الحسين البخاري، وابن الطَّبَّاع.

فيهم؛ كمن وُصِف بتدليس الشيوخ)[١]، (التَّجَوُّز في وصفه بالتدليس ويتبين عند التحقيق أنه إرسال لا تدليس)[٢]، (ذَكَرَهُ الأئمة بحديث واحد دَلّسه، فيصفه لأجل ذلك الواحد بكثرة التدليس!)[٣]، (تفرده بهذا الحكم بلا سابق له)[٤]، (أو الراوي لا يدلس إلا عن ثقة)[٥]، (أو هو من أخص أصحاب من دلس عنه)[٦]، إلى غير ذلك من قرائن نافعة في هذا الباب.

٧- أُدَعِّم ما انتهيت إليه من قلة تدليس هذا الراوي أو عدم تدليسه أصلا باحتجاج صاحبي «الصحيحين» بحديثه مطلقا صرح فيه، أو لم يصرح.

٨- أختم الترجمة بذكر المصادرِ التي استقيتها منها مُرتَّبَة على سِنِي وفاة أصحابها.

٩- التقديم للبحث بدراسة جعلتها كالمدخل له، تضمنت تعريف موجزا بالحافظ ابن حجر، ودراسة لكتابه: «طبقات المدلسين»، ودراسة لمباحث: التدليس، والإرسال، والمرسل الخفي.

١٠- وضع خاتمة تتضمن أهم النتائج، والتوصيات التِي سأتوصل إليها من خلال عملي فِي البحث، وتتميم ذلك بفهارس علمية تكشف عن جزئيات البحث، وتيسر الإفادة منه.

---

(١) ينظر مثلا ترجمة: مَرْوَان بن معاوية، وعطية العَوفِيّ.

(٢) ينظر مثلا ترجمة: عمرو بن حَكَّام، وابن شهاب الزُّهْرِي، وعبد الله بن زياد.

(٣) ينظر مثلا ترجمة: محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي.

(٤) ينظر مثلا ترجمة: إسماعيل بن عياش، وعطية العَوفِيّ.

(٥) ينظر مثلا ترجمة: هشام بن حسان القُرْدُوسِي، وحُمَيد بن أبي حميد الطويل.

(٦) ينظر مثلا ترجمة: عبد الله بن أبي نَجِيح، وهشام بن حسان القُرْدُوسِي.

القسم الأول

يشتمل على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر بإيجاز، وفيه سبعة فصول:

الأول: سمه، ونسبته، ومولده

هو شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حَجَر[(١)]، الكِنَاني القبيلة، العَسْقَلاني[(٢)] الأصل، المِصْرِي المولد، والمنشأ[(٣)].

مولده:

ولد في الثاني والعشرين من شعبان، سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة، علي شاطئ النيل بمصر[(٤)].

(١) قال السخاوي: لقب لبعض آبائه. ينظر: «الضوء اللامع»(٣٦/٢).

(٢) نسبة إلى مدينة عسقلان، مدينة بساحل الشام من فلسطين. ينظر: «الأنساب»(٢٩٤/٩)، و«الجواهر والدرر»(١٠٢/١).

(٣) ينظر: «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (ص٢٢٦)، و«إنباء الغمر»(١١٧/١)، و«الضوء اللامع»(٣٦/٢)، و«الجواهر والدرر»(١٠٢/١)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (٣٦٣/١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢٧٠/٧)، و«البدر الطالع»(٨٨/١).

(٤) ينظر: «الجواهر والدرر»(١٠٤/١).

الفصل الثاني: نشأته، وأسرته

نشأ الحافظ ابن حجر في بيت علم وفضل، فأبوه نور الدين ممن مهر في الفقه، والعربية، والأدب، وأخته؛ سِتُّ الرَكْبِ كانت تحفظ الكثير من القرآن، بل أكثرت من مطالعة الكتب، بحيث كان يظن من يراها تقرأ من الكتاب أنها تحفظه، لكن قدر الله أن ينشأ يتيما، فقد مات أبوه وهو ابن أربع سنين، وماتت أمه قبل ذلك، فنشأ في كنف أحد أوصيائه؛ الزَّكيَّ الخرُّوبي –رئيس التجار بالديار المصرية–[(١)]، حتى مات الخرُّوبي، وقد راهق، واتفق أنه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين، وأكمل حفظ القرآن وله تسع سنين، حج وصيه؛ الخرُّوبي، فاستصحبه معه، فصلى بالناس هناك[(٢)].

الفصل الثالث: تنقلاته، ورحلاته

تعددت رحلات الحافظ ابن حجر في مختلف البلاد، حتى التقى في تلك البلاد بعدد لا يحصر من المشايخ، حتى قال السخاوي: وقد سمع من علماء البلاد التي دخلها، أو التي كانت في الطريق إلى بلاد الشام ما لا يوصف، ولا يدخل تحت الحصر. اهـ. فرحل أول ما رحل إلى قوص بالصعيد سنة (٧٣٩هـ)، ثم إلى الإسكندرية في أواخر سنة (٧٩٧هـ)، ثم إلى الحجاز، ووصل إلى مكة المشرفة، فحج في سنة ثمان مئة، وهذه هي حجة الإسلام، ورحل إلى اليمن مرتين، الأولى سنة (٨٠٠هـ)، وكانت الثانية سنة (٨٠٦هـ)، وفي هذه المرة انصدع المركب الذي كان فيه، فغرق جميع ما معه من الأمتعة، والنقد، والكتب، وكان من جملة الكتب التي غرقت مما هو بخطه: «أطراف المزي»، و«أطراف مسند أحمد»، و«أطراف

(١) ينظر ترجمته: «الدرر الكامنة»(٥٣٨/١).

(٢) ينظر: «الجواهر والدرر»(١٠٧/١، ١١٤، ١٢٢).

المختارة»، وكذا ترتيب كل من: «مسند الطيالسي»، و«مسند عبد بن حميد»، لكنه رجع من اليمن وقد ازدادت معارفه، وانتشرت علومه، ولطائفه، ثم رحل أخيرا إلى الديار الشامية، وحلب، فأقام في الشام مئة يوم، وحصل في تلك الرحلة ما يقارب ألف جزء حديثي، فلما كثرت الإشاعة عن مجيء المغول إلى دمشق، وأرجف الناس لذلك رجع إلى بلاده، وقد حصل في رحلته هذه فوائد، ونوادر علقها في تذكرته التي سماها: «جلب حلب» في نحو من أربعة أجزاء حديثية، واغتبط به أهل الشام، وشهدوا له بالتقدم في فنون الحديث إلى أعلى رتبة، فأقام بها على طريقته في التصنيف، والإقراء، والإملاء، والكتابة[(١)].

الفصل الرابع: شيوخه، وتلاميذه

التقى الحافظ أثناء رحلاته بكثير من العلماء، الأمر الذي لأجله قسمهم السخاوى إلى ثلاثة أقسام: **الأول:** (فيمن سمع منه الحديث)، وعددهم نحوا من (٢٣٠) شيخا. **الثاني:** (فيمن أجاز له)، وعددهم نحوا من (٢٢٥) شيخا. **الثالث:** (فيمن أخذ عنه مذاكرة، أو إنشادًا،...) وعددهم نحوا من (١٨٩) شيخا[(٢)].

ومن أشهر شيوخه: (الحافظ زين الدين العراقي[(٣)]، وأبو حفص البُلْقِيني[(١)]، وأبو حفص ابن الملقن[(٢)]، وعز الدين ابن جماعة[(٣)]، وابن هشام اللغوي[(٤)]).

(١) ينظر: «الضوء اللامع»(٢/٣٧)، و«الجواهر والدرر»(١/١٧٧)، و«شذرات الذهب»(٧/٢٧٠).

(٢) ينظر: «الجواهر والدرر»(١/٢٠٠).

(٣) ينظر ترجمته: «إنباء الغمر»(٢/٢٧٥)، و«الضوء اللامع»(٤/١٧١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٧/٥٥).

ومن أشهر تلامذته: (الحافظ السخاوي[٥]، والشيخ زكريا الأنصاري[٦]، وابن فهد المكي[٧]، وابن خطيب الناصرية[٨]).

الفصل الخامس: مكانته العلمية

قال الإمام السخاوي: وأما ثناء الأئمة عليه، فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع[٩]. اهـ. لذا فسوف اقتصر على بعضه؛ فإن حصره يطول:

قال السخاوي أيضا: شهد له القدماء بالحفظ، والثقة، والأمانة، والمعرفة التامة، والذهن، والذكاء المفرط، وسعة العلم في فنون شتى[١٠].

وقال ابن العماد: كان فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحذق، راوية للشعر، وأيام مَنْ تقدمه وَمَنْ عاصره، هذا مع كثرة

=

(١) ينظر ترجمته: «البدر الطالع»(٥٠٨/١).

(٢) ينظر ترجمته: «إنباء الغمر»(٢١٦/٢)، و«شذرات الذهب»(٤٤/٧)، و«البدر الطالع»(٥٠٨/١).

(٣) ينظر ترجمته: «إنباء الغمر»(١١٥/٢)، و«شذرات الذهب»(١٣٩/٧)، و«الضوء اللامع»(١٧٤/٧).

(٤) ينظر ترجمته: «إنباء الغمر»(٣٥٩/٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣٦١/٦).

(٥) ينظر ترجمته: «شذرات الذهب»(١٥/٨)، و«البدر الطالع»(١٨٤/٢)، و«الأعلام» للزركلي (١٩٤/٦).

(٦) ينظر ترجمته: «شذرات الذهب»(١٣٤/٨).

(٧) ينظر ترجمته: «البدر الطالع»(٢٠٩/٢) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (ص٢).

(٨) ينظر ترجمته: «شذرات الذهب»(٢٤٧/٧).

(٩) ينظر: «الجواهر والدرر»(٢٦٣/١).

(١٠) ينظر: «الضوء اللامع»(٣٩/٢).

الصوم، ولزوم العبادة، واقتفاء السلف الصالح، وأوقاته مقسمة للطلبة، مع كثرة المطالعة والتأليف والتصدي للإفتاء والتصنيف[١].

ونقل السخاوي، عن الفاسي، والبرهان الحلبي، قالا: ما رأينا مثله. وعن المقريزي، قال: لو أنفق أحدهم ملء الأرض ذهبا ما بلغ مده ولو نصيفه. وكان يقول: ما أعلم الآن من أستفيد منه في الحديث غيره[٢]. وقال وقال السيوطي: شيخ الإسلام، وإمام الحفظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقا[٣].

وقال الشوكاني: الحافظ الكبير، الشهير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث، وعلله في الأزمنة المتأخرة[٤].

الفصل السادس: آثاره، ومؤلفاته

كان للحافظ ابن حجر باع طويل في الفقه، والحديث، والعربية، والأدب، والتاريخ، فصنف في كثير من الفنون، حتى إن السخاوي في «الجواهر والدرر» أوصلها إلى (٢٧٠) مصنفا، وكذلك الإمام السيوطي في «نظم العقيان» أوصلها إلى (١٩٨) مصنفًا، وقد ذكرها كثير من العلماء[٥]، العلماء[٥]، وأذكر منها على سبيل المثال: [«**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**»(مطبوع)، و«**تغليق التعليق**»(مطبوع)، و«**تهذيب التهذيب**»(مطبوع)، و«**تقريب التهذيب**»(مطبوع)، و«**لسان**

(١) ينظر: «شذرات الذهب»(٢٧٣/٧).

(٢) ينظر: «الجواهر والدرر»(٣٠٤/١).

(٣) ينظر: «طبقات الحفاظ»(ص٥٥٢).

(٤) ينظر: «البدر الطالع»(٨٧/١).

(٥) ينظر: «الجواهر والدرر»(٦٦٠/٢)، و«نظم العقيان»(ص٤٨)، و«شذرات الذهب» الذهب» لابن العماد (٣٩٧/٩)، وغيرهم.

الميزان»(مطبوع)، و«**تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»**(مطبوع)، و«**تبصير المنتبه بشرح المشتبه»**(مطبوع)، و«**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثمانية»**(مطبوع)، و«**إنباء الغمر بأبناء العمر»**(مطبوع)، و«**إتحاف المهرة العشرة»**(مطبوع)].

الفصل السابع: وفاته

رحل الحافظ ابن حجر عن عالمنا: يوم السبت، الثامن والعشرين من ذي الحجة، بعد العشاء بنحو ساعة، سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة في القاهرة، وكان له مشهد عظيم، لم ير مثله، وتزاحم الأمراء، والأكابر علي حمل نعشه، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة[1].

(١) ينظر: «شذرات الذهب»(٢٧٣/٧)، و«البدر الطالع»(٩٢/١) «الأعلام» للزركلي (١٧٨/١).

الباب الثاني: دراسة كتابه: "طبقات المدلسين"، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تحقيق نسبة الكتاب إلى مصنفه

لا شك في صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه؛ الحافظ ابن حجر؛ لأمور:

الأول: النسخ الخطية للكتاب ثبت في أول كل منها، وآخرها نسبة الكتاب إلى الحافظ[(١)].

الثاني: أدخله ضمن مصنفاته من ترجموا له؛ مثل: العلامة تَغْرِي بَرْدِي، والسخاوي، والسيوطي[(٢)].

الثالث: أدخله أصحاب الفهارس من جملة مؤلفاته؛ مثل: الكتاني، والزركلي، وحاجي خليفة[(٣)].

(١) حقق د. المباركي الكتاب على أربع نسخ خطية، ونص على ذلك. ينظر تحقيقه (ص٤٠).

(٢) ينظر: «المنهل الصافي» لتغري بردي (٢٦/٢)، و«الجواهر والدرر» للسخاوي (٦٧٩/٢)، و«نظم العقيان» للسيوطي (ص٤٨).

(٣) ينظر: «فهرس الفهارس» للكتاني (٣٣٤/١)، و«الأعلام» للزركلي (١٧٨/١)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٤٢٠/١).

الفصل الثاني: الباعث على تأليف الكتاب

أراد الحافظ ابن حجر أن يُلَخِّص كتاب العلائي «جامع التحصيل» في كتابه هذا، حيث قال: وهي مستمدة من «جامع التحصيل» للإمام صلاح الدين العلائي[(١)]. اهـ. مع العلم بأنه قد استدرك على العلائي مَنْ بعده من الأئمة جملة من المدلسين؛ مثل: العراقي، فجمع ابن العراقي تصنيف أبيه مع تصنيف العلائي فجعلهما مصنفا واحدا مع بعض زيادات له أيضا، ثم زاد عليهم أيضا سبط ابن العجمي في مصنف له، إلى أن جاء الحافظ ابن حجر في مصنفه هذا فزاد عليهم جميعا، يقول: وزدت تسعة وثلاثين نفسا، فجملة ما في كتابي هذا: مئة واثنان وخمسون نفسا[(٢)].

الفصل الثالث: بيان منهج المؤلف فِي الكتاب

أولا: صدر الحافظ ابن حجر كتابه بمقدمة، ومحور تلك المقدمة على ثلاثة أمور رئيسة:

أولها: (تقسيمه المدلسين إلى خمس مراتب، وتعريفه لكل مرتبة) يقول: وهم على خمس مراتب: **الأولى:** من لم يوصف بذلك إلا نادرا؛ كيحيى بن سعيد الأنصاري. **الثانية:** من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة؛ كابن عيينة. **الثالثة:** من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم؛ كأبي الزبير المكي. **الرابعة:** من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل؛ كبقية بن الوليد. **الخامسة:** من ضعف بأمر آخر سوى

(١) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٣).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص١٥).

التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يُوَثّق من كان ضعفه يسيرا؛ كابن لهيعة[١].

ثانيها: (ذكر من صنف في المدلسين من العلماء قديما ومعاصرا له)، يقول: وقد أفرد أسماء المدلسين بالتصنيف من القدماء؛ الحسين بن علي الكَرَابيسي؛ صاحب الإمام الأعظم الشافعي، ثم النسائي، ثم الدارقطني، ثم نظم شيخ شيوخنا، الحافظ؛ شمس الدين الذهبي في ذلك أرجوزة[٢]، وتبعه بعض تلاميذه، وهو الحافظ أبو الحافظ أبو محمود أحمد بن المقدسي، فزاد عليه من تصنيف العلائي شيئا كثيرا مما فات الذهبي ذِكْرُه، ثم ذيل شيخنا، حافظ العصر؛ أبو الفضل بن الحسين في هوامش كتاب العلائي أسماء وقعت له زائدة، ثم ضمها ولده العلامة، قاضي القضاة؛ ولي الدين أبو زرعة الحافظ ابن الحافظ إلى من ذكره العلائي، وجعله تصنيفا مستقلا، وزاد من تتبعه شيئا يسيرا جدا، وَعَلّم بما زاده على العلائي (ز)، وأفرد المدلسين بالتصنيف من المتأخرين، المحدث، الكبير، المتقن؛ برهان الدين الحلبي سِبْط بن العجمي غير متقيد بكتاب العلائي، فزاد عليهم قليلا، فجميع ما في كتاب العلائي من الأسماء ثمانية وستون نفسا، وزاد عليهم ابن العراقي ثلاثة عشر نفسا، وزاد عليه الحلبي اثنين وثلاثين نفسا، وزدت عليهما تسعة وثلاثين نفسا، فجمله ما في كتابي هذا مئة واثنان وخمسون نفسا[٣].

(١) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٣).

(٢) رجز يرجز رجزا، وارتجز: قال أرجوزة، ورجز به، ورجزه: أنشده أرجوزة. ينظر: «المحكم والمحيط»(٢٩١/٧).

(٣) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٤).

ثالثها: (الكلام على التدليس، وأقسامه، وتعريف كل قسم) [(١)].

ثانيا: ثم شرع بعد ذلك في مضمون الكتاب، وهو: ذكر المدلسين على حسب ترتيبهم في تلك المراتب الخمس التي نص عليها، حتى تضمنت الأولى من المدلسين: ٣٣ نفسا. والثانية: ٣٣ نفسا. والثالثة: ٥٠ نفسا. والرابعة: ١٢ نفسا. والخامسة: ٢٤ نفسا. فأصبحت جملتهم -كما ذكر الحافظ-: ١٥٢ نفسا[(٢)].

ثالثا: ثم ختم كتابه بفصل دافع فيه عن شعبة، ونفى عنه وصمة التدليس، ورد على من اتهمه بذلك[(٣)].

الفصل الرابع: القيمة العلمية للكتاب

أولا: انفراده بعدد من المدلسين لم يسبق إليهم، فقد زاد على من سبقه من الأئمة: ٣٩ نفسا.

ثانيا: حوى بين دفتيه عددا ليس بالقليل من المدلسين فقد بلغوا: ١٥٢ نفسا.

ثالثا: إشارته إلى كتب في التدليس هي الآن في عداد المفقود؛ مثل كتاب: الكرابيسي، والدارقطني، والمقدسي.

رابعا: احتفاظه في كتابه بنقول عن أئمة في الحكم بتدليس رواة ربما لم توجد إلا في كتابه[(٤)].

خامسا: صدر المقدمة ببعض القواعد الحديثية المتعلقة بالتدليس بأسلوب سهل بسيط.

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص١٦).

(٢) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص٥٨).

(٤) ينظر مثلا: (ص٢١، ٣٣، ٤٨)، وهو ينقل عن الكرابيسي.

سادسا: الاستفادة منه غير متوقفة على كتب من سبقه في التدليس، بل يصلح أن يكون مؤلفا قائما برأسه، يَحْتَاجُ إليه غيرُهُ، ولا يَحْتَاجُ هو إلى غيره.

الفصل الخامس: مصادر المؤلف فِي الكتاب

بعد التتبع، والاستقراء لما اعتمد عليه الحافظ ابن حجر من مصنفات في كتابه: «طبقات المدلسين»، وقفت على هذا العدد، ويمكن ترتيبه على حروف الهجاء؛ لسهولة الوقوف عليه:

١- «**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**»[(١)] لأبي يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢- «**أرجوزة في المدلسين**»[(٢)] لأبي عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ).

٣- «**أرجوزة في المدلسين**» لأبى محمود المقدسي[(٣)].

٤- «**بيان الوهم والايهام**»[(٤)] لأبي الحسن ابن القطَّان (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

---

(١) ينظر مثلا: «طبقات المدلسين»(ص٥٠).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص١٤)، ولم أقف على تلك الأرجوزة، لكن قال صاحب كتاب «جامع المقدمات العلمية»(٨٣/٣): شرحها الشيخ عبد العزيز الغماري، طبع في مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ.

(٣) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٥)، ولم أقف عليها فيما بين أيدينا من مطبوع، لكن ذكرها صاحب «كشف الظنون»(٨١/١).

(٤) ينظر مثلا: «طبقات المدلسين»(ص٣١).

٥- «**تاريخ أبي زرعة**»[١] لأَبِي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله، مجمع اللغة العربية – دمشق.

٦- «**التاريخ الأوسط**»[٢] لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٧- «**تاريخ بغداد**»[٣] لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٨- «**الضعفاء الصغير**»[٤] لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩- «**التاريخ الكبير**»[٥] لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

١٠- «**التبيين لأسماء المدلسين**»[٦] لبرهان الدين الحلبي سبط ابن

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٤٥).
(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٤٠).
(٣) ينظر: المصدر السابق (ص٦٥).
(٤) ينظر: المصدر السابق (ص٤٠).
(٥) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص٣٩).
(٦) ينظر: المصدر السابق (ص١٥).

العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الاولى ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء:

١١- «**معرفة الثقات**»[١] لأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢- «**الثقات**»[٢] لابن حِبَّان البُسْتِي (ت٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٣- «**جامع التحصيل**»[٣] لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٤- «**السنن**»[٤] لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٥- «**صحيح ابن خزيمة**»[٥] لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٤٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٢٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص١٣).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص٥٨).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص٣٨).

١٦- «**السنن**»[(١)] لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وفريق عمل، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٧- «**السنن**»[(٢)] لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

١٨- «**السنن**»[(٣)] لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وفريق عمل، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٩- «**السنن الكبرى**»[(٤)] لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، الطبعة الثالثة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠- «**سؤالات السلمي للدارقطني**»[(٥)] تحقيق: فريق من المحققين، بإشراف بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

٢١- «**صحيح البخاري**»[(٦)] لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٣٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٥٢).

(٣) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٩).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص٢٠).

(٥) ينظر: المصدر السابق(ص٣٠).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص٣٨).

(ت٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طَوق النجاة (مصورة عن السلطانية)، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

٢٢- «**صحيح مسلم**»[١] لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٣- «**تذكرة الحفاظ**»[٢] لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٤- «**الطبقات الكبرى**»[٣] لمحمد بن سعد بن مَنِيع البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥- «**الضعفاء الكبير**»[٤] لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٦- «**الضعفاء**»[٥] لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٦٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٢٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص٢٢).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص٤٠).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص٥٢).

٢٨- «الكامل في **الضعفاء**»[(١)] لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- «**كتاب المدلسين**»[(٢)] للحسين الكرابيسي (المتوفى: ٢٤٥هـ).

٣٠- «**كتاب المدلسين**»[(٣)] لأبي عبد الرحمن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣١- «**كتاب المدلسين**»[(٤)] للدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ).

٣٢- «**كتاب المدلسين**»[(٥)] لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٣- «**المحلى**»[(٦)] لأَبِي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر - بيروت.

---

(١) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص٣٥).

(٢) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٤)، ولم أقف عليه فيما بين أيدينا من مطبوع، لكن ذكره صاحب «كشف الظنون»(١/٨١)، وقال: وهو: أول من أفردهم بالتصنيف.

(٣) ينظر مثلا: «طبقات المدلسين»(ص١٤).

(٤) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٤) ولم أقف عليه فيما بين أيدينا من مطبوع، لكن ذكره صاحب «كشف الظنون»(١/٨١).

(٥) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٥).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص٣٧).

٣٤- «**المجروحين**»[١] لمحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.

٣٥- «**المراسيل**»[٢] لأَبِي محمد عبد الرحمن بن إدريس ابنِ أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

٣٦- «**المراسيل**»[٣] لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٣٧- «**المستدرك**»[٤] لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البَيِّع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٣٨- «**معرفة علوم الحديث**»[٥] للحَاكِم، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٣٩- «**ميزان الاعتدال**»[٦] لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٦٣).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص٢١).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص١٩).

(٥) ينظر مثلا: «طبقات المدلسين»(ص١٩).

(٦) ينظر مثلا: المصدر السابق (ص٣١).

الباب الثالث: (التدليس، والإرسال)، وتحته ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التدليس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تدليس الإسناد (تعريفه، أنواعه، حكمه).

أولا: تعريفه.

قبل أن نلج في أنواع التدليس، والكلام عليه، لابد من تعريفه في اللغة أولا؛ للعلاقة الوطيدة بين معناه اللغوي، ومعناه الاصطلاحي، فالتدليس لغة: مشتق من الدَّلَس، وهو في أصل معناه الظلام، ثم استعمل بمعنى إخفاء العيب في المبيع، ونحوه[(١)].

اصطلاحا: أن يروي عمن عاصره، وسمع منه ما لم يسمعه منه؛ موهما أنه سمعه[(٢)].

ومنه تظهر العلاقة بينهما، وهو: أن المدلس كأنه قد أظلم شيئا من أمر الحديث على الناظر؛ بتغطية وجه الصواب فيه، وإخفاء العيب[(٣)].

قسم العلماء التدليس إلى قسمين رئيسيين، وهما: **(تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ).**

(تدليس الإسناد).

---

(١) ينظر: «لسان العرب»(١٠٠٢/١)، و«ظفر الأماني» للكنوي (ص٣٧٣).

(٢) ينظر: «النكت» للزركشي (٦٨/٢)، و«النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (٦١٤/٢).

(٣) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦١٤/٢).

أولا: تعريفه.

قال ابن الصلاح: هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه؛ موهما أنه سمعه منه، أو عمن عاصره، ولم يلقه؛ موهما أنه قد لقيه، وسمعه منه[(١)].

قال الحافظ ابن حجر: قوله: **(عمن عاصره)** ليس من التدليس في شيء، وإنما هو المرسل الخفي[(٢)].

ثانيا: أنواعه.

النوع الأول: (تدليس التسوية).

قال ابن رجب: هو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيُسقط الضعيف من الوسط، وكان الوليد بن مسلم، وسنيد بن داود، وغيرهما يفعلون ذلك[(٣)].

مثاله: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي -وذكر الحديث: الذي رواه إسحاق بن راهويه، عن بقية، قال: حدثني أبو وهب الأَسَدِي، قال: حدثنا نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه»-، قال أبي: هذا الحديث له علة قَلّ من يفهمها، روى هذا الحديث: عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. وعبيد الله بن عمرو كنيته: أبو وهب، وهو أَسَدي؛ فكأن بقية بن الوليد كَنّى عبيد الله بن عمرو، ونسبه إلى بني أسد؛ لكيلا يفطن به، حتى إذا ترك إسحاق من الوَسَطِ لا يُهْتَدَى

(١) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٧٣).

(٢) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٢/٦١٤)، وسيأتي تفصيل الكلام على المرسل الخفي تحت: المطلب الثالث.

(٣) ينظر: «شرح علل الترمذي»(٢/٨٢٥).

له، وكان بقية من أفعل الناس لهذا[١].

النوع الثاني: (تدليس العطف).

قال السخاوي: هو أن يصرح بالتحديث في شيخ له، ويعطف عليه شيخا آخر له، ولا يكون سمع ذلك المروي منه، سواء اشتركا في الرواية عن شيخ واحد -كما قيده شيخنا- أم لا[٢].

مثاله: ما رواه الحاكم، قال: وفيما حدثونا: أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين، ومغيرة، عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا، فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا مما قلته، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي[٣].

النوع الثالث: (تدليس السكت، أو القطع).

قال السخاوي: هو أن يسقط أداة الرواية أصلا مقتصرا على اسم شيخه[٤].

مثاله: ما قال علي بن خَشْرَم: كنا عند ابن عيينة فقال: الزهري، فقيل له: حدثك الزهري؟ فسكت، ثم قال: الزهري، فقيل له: أسمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري[٥].

---

(١) ينظر: «علل الحديث»(١/١١٥).

(٢) ينظر: «فتح المغيث»(١/٢٢٧).

(٣) ينظر: «معرفة علوم الحديث»(ص١٠٥).

(٤) ينظر: «فتح المغيث»(١/٢٢٦).

(٥) ينظر: «معرفة علوم الحديث»(ص١٠٥).

ومثاله أيضا: ما نقله الحافظ ابن حجر عن «الكامل» من فعل عمر بن عبيد الطَّنَافِسِي أنه كان يقول: حدثنا، ثم يسكت، وينوي القطع[(١)]. قال السخاوي: وحينئذ فهو نوعان[(٢)].

النوع الرابع: (تدليس الإجازة).

قال الحافظ ابن حجر: ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث، أو الإخبار عن الإجازة؛ موهما للسماع، ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا[(٣)].

مثاله: وممن وُصف بهذا النوع من التدليس: أبو نعيم الأصبهاني، قال الحافظ: كانت له إجازة من أناس أدركهم، ولم يلقهم، فكان يروي عنهم بصيغة: «أخبرنا»، ولا يبين كونها إجازة[(٤)].

ثالثا: حكمه.

قال ابن الصلاح: وهو مكروه جدا، ذمه أكثر العلماء، وكان شعبة من أشدهم ذما له، ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس: فجعله فريق من أهل الحديث، والفقهاء مجروحا بذلك، وقالوا: لا تقبل روايته بحال؛ بين السماع، أو لم يبين، والصحيح التفصيل: وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل، لم يبين فيه السماع، والاتصال فحكمه حكم المرسل، وما رواه بلفظ مبين للاتصال؛ نحو: (سمعت، وحدثنا، وأخبرنا)، فهو مقبول، محتج به،

(١) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦١٧/٢).
(٢) ينظر: «فتح المغيث»(٢٢٦/١).
(٣) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٦).
(٤) ينظر: المصدر السابق (ص١٨).

وفي «الصحيحين»، وغيرهما من حديث هذا الضرب كثير جدا[(١)].

وشر أنواعه: تدليس التسوية، قال الحافظ العلائي: وهو مذموم جدا من وجوه كثيرة؛ منها: أنه غش، وتغطية لحال الحديث الضعيف، وتلبيس على من أراد الاحتجاج به[(٢)].

المبحث الثاني: تدليس الشيوخ (تعريفه، أنواعه، حكمه).

أولا: تعريفه.

قال ابن الصلاح: أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه، فيسميه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به؛ كي لا يعرف[(٣)].

قال الحافظ: ليس قوله: **(بما لا يعرف به)** قيدا، بل إذا ذكره بما يعرف إلا أنه لم يشتهر به كان تدليسا؛ كصنيع البخاري في الذهلي، فإنه تارة يسميه، فيقول: حدثنا: محمد ابن عبد الله –فينسبه إلى جده–، وتارة يقول: محمد ابن خالد –فينسبه إلى والد جده–، وكله صحيح إلا أن شهرته: محمد بن يحيى الذهلي[(٤)].

ثانيا: أنواعه.

قال الحافظ ابن حجر: ويلتحق بقسم تدليس الشيوخ: تدليس البلاد، كما إذا قال: المصري: حدثني فلأن بالأندلس. وأراد: موضعا بالقرافة. أو قال البغدادي: حدثني فلان بما وراء النهر. وأراد: نهر دجلة. أو قال

(١) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٧٤).
(٢) ينظر: «جامع التحصيل»(ص١٠١).
(٣) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٧٤).
(٤) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦١٦/٢).

الدمشقي: حدثني بالكرك. وأراد: كرك نوح، وهو بالقرب من دمشق[١].

ثالثا: حكمه.

تدليس الشيوخ لا يقدح في اتصال السند، أو انقطاعه، قال ابن حجر: فليس فيه مفسدة تتعلق بصحة الإسناد، وسقمه، بل فيه مفسدة دينية: فيما إذا كان مراد المدلس إيهام تكثير الشيوخ؛ لما فيه من التشيع[٢].

وقال أيضا: من مفسدته أن يوافق ما يدلس به شهرة راو ضعيف، يمكن ذلك الراوي الأخذ عنه، فيصير الحديث من أجل ذلك ضعيفا، وهو في نفس الأمر صحيح، وعكس هذا في حق من يدلس الضعيف؛ ليخفي أمره، فإن صادف شهرة راو ثقة يمكن ذلك الراوي الأخذ عنه فمفسدته أشد، كما وقع لعطية العَوفي في تكنيته: محمد بن السائب الكلبي: أبا سعيد، فكان إذا حدث عنه يقول: حدثني أبو سعيد، فيوهم أنه أبو سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ لأن عطية روى عنه، وهذا أشد ما بلغنا من مفسدته[٣].

وقال أيضا في تدليس البلاد: حكمه الكراهة؛ لأنه يدخل في باب التشبع، وإيهام الرحلة في طلب الحديث، إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير؛ فلا كراهة[٤].

(١) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦٥١/٢).
(٢) ينظر: المصدر السابق (٦٢٨/٢).
(٣) ينظر: المصدر السابق.
(٤) ينظر: المصدر السابق (٦٥١/٢).

الفصل الثاني: الإرسال

(تعريفه، حكمه)

أولا: تعريفه.

قال ابن الصلاح: وصورته التي لا خلاف فيها: حديث التابعي الكبير، الذي لقي جماعة من الصحابة، وجالسهم؛ كعبيد الله بن عدي بن الخيار، ثم سعيد بن المسيب، وأمثالهما، إذا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، والمشهور: التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك[(١)].

قال الحافظ ابن حجر: ليس المراد حصر ذلك في القول، بل لو ذكر الفعل، أو التقرير بأي صيغة كان داخلا فيه، وإنما خص القول؛ لكونه أكثر، والأولى -فيما أرى- التعبير بالإضافة؛ لكونها أشمل[(٢)].

ثانيا: حكمه.

حكى الحافظ ابن حجر ما يقارب ثلاثة عشر قولا في حكم المرسل، وسوف أقتصر على أشهرها:

الأول: (الرد مطلقا حتى لمراسيل الصحابة)، وحكي ذلك عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني.

الثاني: (القبول مطلقا في جميع الأعصار، والأمصار).

الثالث: (قبول مراسيل الصحابة، وكبار التابعين)، ويقال: إنه مذهب أكثر المتقدمين، وهو مذهب الشافعي، لكن شرط في مرسل كبار التابعين: أن يعتضد بأحد الأوجه المشهورة.

---

(١) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٥١).

(٢) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٢/٥٤٠).

الرابع: (كالثالث، لكن من غير قيد بالكبار)، وهو قول: مالك، وأصحابه، وإحدى الروايتين عن أحمد.

الخامس: (إن كان المرسل عرف أنه لا يرسل إلا عن ثقة؛ قبل، وإلا؛ فلا)، قال العلائي: وهو أعدل المذاهب في هذه المسألة[(١)].

السادس: (قبول مراسيل الصحابة، ورد ما عداها)، قال الحافظ: وهو الذي عليه عمل أئمة الحديث، واحتجوا: بأن العلماء قد أجمعوا على طلب عدالة المخبر، وإذا روى التابعي عمن لم يلقه لم يكن بد من معرفة الواسطة، ولم يتقيد التابعون بروايتهم عن الصحابة، بل رووا عن غيرهم، ولم يتقيدوا بروايتهم عن ثقات التابعين، بل رووا عن الثقات، والضعفاء، فهذه النكتة في رد المرسل–قاله بمعناه ابن عبد البر[(٢)]–[(٣)].

الفصل الثالث: المرسل الخفي

(تعريفه، والفرق بينه وبين التدليس)

قال ابن الصلاح –معرفا تدليس الإسناد–: هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه[(٤)].

قال الحافظ ابن حجر: قوله: **(عمن عاصره)** ليس من التدليس في شيء، وإنما هو المرسل الخفي[(٥)].

---

(١) ينظر: «جامع التحصيل»(ص٨٥).

(٢) ينظر: «التمهيد»(٦/١).

(٣) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٥٤٦/٢).

(٤) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٧٣).

(٥) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦١٤/٢).

قلت: وهو ما ذهب إليه: البزار، والخطيب، وابن عبد البر، وابن القطان، والعلائي، والحافظ ابن حجر، والسخاوي، والسيوطي.

ذكر أقوالهم في هذا.

قال العراقي: هكذا حده الحافظ أبو بكر البزار في جزء له في «معرفة من يترك حديثه أو يقبل»[(١)].

وقال الخطيب: إنما يفارق المدلس حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمعه، وهو الموهن لأمره، والإرسال لا يقتضي إيهام السماع ممن لم يسمع منه، لذا لم يذم العلماء من أرسل، وذموا من دلس[(٢)].

وقال ابن عبد البر: اختلفوا في حديث الرجل عمن لم يلقه؛ مثل: (مالك، عن سعيد بن المسيب)، و(الثوري، عن إبراهيم النخعي) فقالت فرقة: هذا تدليس، قلت: فإن كان هذا تدليسا فما أعلم أحدا من العلماء سلم منه في قديم الدهر ولا حديثه[(٣)]. قال العلائي: والقول الأول ضعيف[(٤)].

وقال ابن القطان: والفرق بين التدليس والإرسال، هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه[(٥)]. قال الحافظ ابن حجر: وهو صريح في التفرقة التفرقة بين التدليس، والإرسال، وأن التدليس مختص بالرواية عمن له عنه سماع، بخلاف الإرسال[(٦)]. وقال أيضا: والتحقيق التفصيل: فمن ذكر

---

(١) ينظر: «التقييد والإيضاح»(ص٩٧).

(٢) ينظر: «الكفاية»(ص٣٥٧).

(٣) ينظر: «التمهيد»(١/١٥).

(٤) ينظر: «جامع التحصيل»(ص٩٦).

(٥) ينظر: «بيان الوهم والإيهام»(٥/٤٩٣).

(٦) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٢/٦١٥).

بالتدليس، أو الإرسال إذا ذكر بصيغة الموهمة عمن لقيه فهو تدليس، أو عمن أدركه، ولم يلقه فهو المرسل الخفي، أو عمن لم يدركه فهو مطلق الإرسال[١]. وقال أيضا: قلت: والذي يظهر من تصرفات الحذاق منهم أن التدليس مختص باللقي؛ فقد أطبقوا على أن رواية المخضرمين مثل: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وغيرهما، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ من قبيل المرسَل، لا من المدَلَّس[٢]. اهـ. وأيده السخاوي[٣]، والسيوطي[٤].

قلت: وإنما أطلت النفس في حكاية أقوال المتقدمين، والمتأخرين من أئمة هذا الشأن في تلك المسألة؛ لأن الحافظ العراقي انتصر لتعريف ابن الصلاح الذي صدرنا به الكلام، حيث قال: وما ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور بين أهل الحديث، وإنما ذكرت قول البزار، وابن القطان؛ كيلا يغتر بهما[٥]. اهـ. فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: **قلت:** لا غرور هنا؛ بل كلامهما هو الصواب على ما يظهر لي في التفرقة بين التدليس والمرسل الخفي، وإن كانا مشتركين في الحكم، هذا ما يقتضيه النظر، وأما كون المشهور عن أهل الحديث خلاف ما قالاه؛ ففيه نظر[٦]. ثم ساق أقوال من تقدم.

---

(١) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦٢٣/٢).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) ينظر: «تدريب الراوي»(٢٥٦/١).

(٤) ينظر: «فتح المغيث»(٢٢٢/١).

(٥) ينظر: «التقييد والإيضاح»(ص٩٨).

(٦) ينظر: «النكت على ابن الصلاح»(٦١٥/٢).

القسم الثاني:
الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بكثرة التدليس
وهم بخلاف ذلك

١- <u>أحمد بن عبد الجبار</u>.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: محدث، مشهور، تكلموا فيه، وقال ابن عدي: لا أعلم له خبرا منكرا، ونسبوه إلى أنه لم يسمع من كثير ممن حدث عنهم[(١)].

١- <u>ترجمة أحمد بن عبد الجبار</u>:

هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد العُطَاردي التميمي أبو عمر الكوفي.

روى عن: حفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وغيرهم.

وعنه: الصفار، والمحاملي، والأصم، وخلق.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال ابن عدي: لا يعرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه؛ لأنه لم يلق من يحدث عنهم. وصدر به الحافظ ابن حجر المرتبة الثالثة؛ معتمدا في ذلك على قول ابن عدي السابق.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور.

الأول: كونه لم يلق من يحدث عنهم رده الخطيب بقوله: فأما قول الحضرمي في العطاردي: إنه كان يكذب. فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدوم في حديث

(١) «طبقات المدلسين»(ص٣٨).

العطاردي، وإن عنى أنه روى عمن لم يدركه فذلك أيضا باطل؛ لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضا سماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية؛ لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعا في الموت.

الثاني: ساق الحافظ كلام الخطيب في «التهذيب» مقرا إياه، فما باله أهمله ههنا.

الثالث: وعلى التنزل، فكلام ابن عدي لا يستدل به على تدليس؛ لأن عدم اللقاء لمن روى عنهم لا يفيد التدليس، بل يفيد الإرسال، فإن كان عاصره؛ فالإرسال الخفي، وإن لم يعاصره فمطلق المرسل -كما تقدم تحقيقه في الفصل الثالث تحت مطلب: الإرسال الخفي-.

الرابع: لذا لم يذكره أحد ممن صنف في المدلسين، ولا الحافظ نفسه في «النكت» الذي أودعهم فيه.

ينظر: «الكامل»(٣١٤/١)، و«تاريخ بغداد»(٤٣٤/٥)، و«تهذيب الكمال»(٣٧٨/١)، و«تهذيب التهذيب»(٥١/١)، و«طبقات المدلسين» (ص٣٨)، و«النكت»(٦٢٣/٢، ٦٤٠).

٢- <u>إسماعيل بن خليفة</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ضعفوه، وأشار الترمذي إلى أنه كان يدلس[(١)]

٢- <u>ترجمة إسماعيل بن خليفة</u>:

هو إسماعيل بن خليفة العبسي، أبو إسرائيل بن أبي إسحاق المُلَائي -نسبة لبيع الملاءه- الكوفي.

(١)«طبقات المدلسين»(ص٥٢).

روى عن: الحكم بن عتيبة، وطلحة بن مصرف، وعطية العوفي، وغيرهم.

وعنه: الثوري، ووكيع، وأبو الوليد الطيالسي، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الترمذي -عقب حديث: التثويب-: لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل، وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة، إنما رواه عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة. فأدخله في المدلسين لذلك: العلائي، وابن العراقي، وسبط ابن العجمي، والحافظ في المرتبة الخامسة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: لم يصفه الترمذي بتدليس، بل حكى الخلاف الوارد على أبي إسرائيل في لفظه، وأنه قد جاء عنه كلا الوجهين، فالخلاف من الرواة عنه لا منه، وقد جاء مصرحا بذلك عند أحمد في روايته، قال: حدثنا حسن بن الربيع، وأبو أحمد، قالا: حدثنا أبو إسرائيل -قال: أبو أحمد في حديثه-: حدثنا الحكم.

الثاني: على فرض أن الخلاف منه، فقد وقع تصريحه بالسماع من الحكم-كما في الرواية السابقة-.

الثالث: فلا جرم أن قال ابن الجوزي -ردا على قول الترمذي: لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة-: قلنا: مجرد التضعيف لا يقبل حتى يبين سببه، وقد ذكرنا عنه أنه قال: حدثنا الحكم. وقال ابن الملقن أيضا -ردا على الترمذي-: وفيه وقفة؛ فإن الإمام أحمد قد قال في روايته، ثم ساقه.

الرابع: وعلى التنزل: فهل يوصف بكثرة التدليس؛ لأجل حديث واحد دلسه!.

الخامس: لذا فإن الحافظ وإن وضعه ههنا في الخامسة لم يصفه بتدليس أصلا في «التقريب».

ينظر: «مسند أحمد»(٢٣٩١٢)، و«سنن الترمذي»(١٩٨)، و«التحقيق»(٣١٠/١)، و«الأنساب»(٥١٠/١٢)، و«تهذيب الكمال» (٧٧/٣)، و«جامع التحصيل»(ص١١٢)، و«البدر المنير»(٣٦٣/٣)، و«المدلسين»(ص١٠٦)، و«التبيين لأسماء المدلسين» (ص٦٣)، و«طبقات المدلسين»(ص٥٢)، و«التقريب»(ص١٠٧).

٣- <u>إسماعيل بن عياش</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : عالم أهل الشام في عصره، مختلف في توثيقه، وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر، وأشار ابن معين، ثم ابن حبان في «الثقات» إلى أنه كان يدلس[(١)(٢)]

٣-<u>ترجمة إسماعيل بن عياش</u>:

هو إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسِي -نسبة إلى عنس بن مالك-، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: الثوري، والأعمش، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن منصور، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأبو داود الطيالسي، وعدة.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٣٨).

(٢) لم أقف على ذلك في «الثقات»، بل لم يترجِم له فيه، وإنما ذكره في «المجروحين» -كما سيأتي-.

ذكر من وصفه بالتدليس.

روى مُضَر بن محمد الأَسَدِي، عن ابن معين، قال: إذا حدث عن الشاميين –**وذكر الخبر**–؛ فحديثه مستقيم. وأخرجه ابن حبان، لكن بدون زيادة: وذكر الخبر. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: لم يصفه ابن حبان بتدليس أصلا، وقصارى أمره أنه أسند الخبر السابق، وعليه فالاعتماد في تدليسه على هذه الرواية على قول ابن معين: وذكر الخبر. لكن تلك الزيادة لم يروها عن ابن معيين من ثقات أصحابه على كثرتهم؛ كالدوري، وابن أبي خيثمة، وابن أبي شيبة، وغيرهم، سوى مضر، بل رووا عنه إطلاق توثيقه عن الشاميين، فيقدم قولهم على قوله.

الثاني: بل لم يصفه به أحد من الأئمة لا قبل ابن معين ولا بعده، بل أطلقوا توثيقه عن الشاميين.

الثالث: يؤيده: أن ابن حبان حين أسند الخبر السابق، رواه بدون زيادة التصريح بالإخبار.

الرابع: وأخيرا: لم أقف للحافظ من سلف على ذكره في المدلسين ممن صنف فيهم.

ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٤/٤١١)، و«المجروحين» (١/١٢٤)، و«تاريخ دمشق»(٩/٤٩)، و«الأنساب»(٩/٣٩٥)، و«تهذيب الكمال»(٣/١٧٤)، و«طبقات المدلسين»(ص٣٨).

٤– <u>حميد الطويل</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صاحب أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، مشهور، كثير التدليس عنه، حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة: ثابت، وقتادة، ووصفه

بالتدليس: النسائي، وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع، وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري، وغيره[١].

٤-<u>ترجمة حميد الطويل</u>:

هو حُمَيد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخُزَاعِي البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، والحسن والبصري، وغيرهم.

وعنه: مبشر بن عبيد، وابن علية، وجرير بن حازم، وعدة.

قال حماد: عامة ما يرويه من أنس سمعه من ثابت. وقال شعبة: لم يسمع من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت. وقال ابن سعد: ربما دلس عن أنس. وذكره النسائي فيمن وصف بالتدليس. وقال ابن عدي: أكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه، عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم. وقال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به؛ إذا قال: سمعت. وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، مدلس. وذكره في الثالثة.

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

الأول: إطلاق الحافظ في «التقريب» تدليسه، فهذا فيه نظر؛ من حيث أن من ذكره من الحفاظ بالتدليس ما أطلقوا تدليسه، بل قيدوه بالرواية عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقط -كما تقدم-.

الثاني: تدليسه عن أنس هو الآخر لا يضر؛ إذ الواسطة بينهما قد علمت، وهو: ثابت البناني، وثابت ثبت، لذا قال العلائي: قد تبين الواسطة

(١) «طبقات المدلسين»(ص٣٨).

فيها، وهو ثقة، محتج به. وقال السخاوي: وكذا قيل -أي: ممن لا يدلس إلا عن الثقات، فيكون تدليسه مقبولا-: كابن عيينة، وحميد الطويل.

الثالث: فلا جرم أن احتج الشيخان بحديثه عن أنس مطلقا.

ينظر: «الطبقات»(١٨٧/٧)، و«صحيح البخاري»(٣٧٨)، و«صحيح مسلم»(١٥٥٥)، و«ذكر المدلسين»(ص١٢١)، و«الكامل» (٦٧/٣)، و«تهذيب الكمال»(٣٥٥/٧)، و«الميزان»(٦١٠/١)، و«جامع التحصيل» (ص١٦٨)، و«التقريب»(ص١٨١)، و«طبقات المدلسين» (ص٣٨)، و«الفتح»(٣٩٩/١)، و«فتح المغيث»(٢٣٠/١).

٥- <u>شعيب بن عبد الله التميمي</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال ابن المديني: حدثني حسين بن الحسن الأشقر، عن شعيب بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن نَوفٍ، عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فذكر حديثا. قال: فقلت لحسين: ممن سمعته؟ قال: من شعيب. فقلت لشعيب: من حدثك؟ قال: أبو عبد الله الجصاص، عن حماد القصاب. فقلت لحماد: من حدثك؟ قال: بلغني عن فرقد، عن نوف. فإذا هو دلس ثلاثة، أي: أسقطهم[(١)].

٥-<u>ترجمة شعيب بن عبد الله التميمي</u>:

هو شعيب بن عبد الله التميمي.

روى عن: أبي عبد الله الجصاص.

وعنه: الحسين بن الحسن الأشقر.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٣٨).

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الحاكم: والجنس الثالث من التدليس: قوم دلسوا على أقوام مجهولين، لا يُدْرَى من هم، ومن أين هم، مثال ذلك: ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا علي بن عبد الله -أي: ابن المديني-، بالقصة التي ذكرها الحافظ واضعا إياه في المرتبة الثالثة. وقال أيضا في «اللسان»: ذكر على بن المديني أنه كان مدلسا.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه.

هذه القصة التي يدور عليها وصفه بالتدليس لم تثبت؛ إذ المدار، وهو: الحسين بن الحسن الأشقر الكوفي، قال فيه البخاري: فيه نظر. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال الذهبي: واه.

ينظر: «الضعفاء الكبير»(٢٤٩/١)، و«الجرح والتعديل»(٥٠/٣)، و«معرفة علوم الحديث»(ص١٠٥)، و«الكاشف»(٣٣٢/١)، و«جامع التحصيل»(ص ٩٨)، و«طبقات المدلسين»(ص٣٨).

٦- **<u>عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي</u>**.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: محدث، مشهور، من طبقة عبد الله بن نُمَير، وصفه العقيلي بالتدليس[(١)].

٦-**<u>ترجمة عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي</u>:**

هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبي -نسبة للجد وإلى قبيلة محارب-، أبو محمد الكوفي.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٠).

روى عن: الأعمش، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد، وأسد بن موسى، والحسن بن عرفة، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال العقيلي: قال أحمد: بلغنا أن المحاربي، كان يدلس. وأورده في المدلسين لهذا: العلائي، وابن العراقي، والحافظ في المرتبة الثالثة، والسيوطي. لكن عبارة الحافظ في «الطبقات»: وصفه العقيلي بالتدليس. وفي «الهدي»: تكلم فيه للتدليس. وفي «التقريب»: لا بأس به، وكان يدلس –قاله أحمد–.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه.

مما تقدم يتبين أن العمدة في تدليسه: هذا النقل للعقيلي عن الإمام أحمد، وهو نقل لا يثبت؛ إذ المبلغ للإمام أحمد عن تدليسه: مجهول العين، لا يعرف من هو، ولذا أحسن الذهبي صنعا حين قال –عقب هذا الخبر–: **قلت**: لم يذكر من حدثه بهذا. وقال أيضا: ما بينهما منقطع، فما صحّ عن المُحَاربيّ هذا. اهـ. ومنه يظهر أن عبارات الحافظ الثلاثة فيها نظر؛ إذ أسنده في الأولى إلى العقيلي، وفي الثالثة إلى الإمام أحمد نفسه، وفي الثانية أنه متكلم فيه لأجل التدليس!!. والله أعلم.

ينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣٤٨/٢)، و«الأنساب» (١٠٢/١٢)، و«تهذيب الكمال»(٣٨٦/١٧)، و«جامع التحصيل» (ص١٠٨)، و«تاريخ الإسلام»(١٢٧٢/٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣٧/٩)، و«المدلسين»(ص٦٧)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٠)، و«هدي الساري»(ص٤٦٢)، و«تقريب التهذيب»(ص٣٤٩)، و«أسماء المدلسين»(ص٧٢).

٧- **عبد الله بن أبي نَجِيح**.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المفسر، أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه - وصفه بذلك النسائي-[(١)]

٧-ترجمة عبد الله بن أبي نَجِيح:

هو عبد الله بن أبي نَجِيح، واسمه يسار الثقفي، أبو يسار المكي.

روى عن: عطاء، وعكرمة، ومجاهد، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال القطان: لم يسمع التفسير من مجاهد. وقال سُفيان: لم يسمع التفسير أحدٌ من مجاهد إلا القاسم ابن أبي بَزَّة، أملاه عليه، وأخذ كتابه: الحكم، وليث، وابن أبي نجيح. وذكره النسائي فيمن وصف بالتدليس. وقال ابن حبان: روى عن مجاهد في التفسير من غير سماع. وأورده الحافظ في الثالثة.

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

أولا: تدليسه ليس عاما، بل هو خاص فقط بمجاهد.

ثانيا: تدليسه عن مجاهد هو الآخر ليس عاما بل هو خاص بالتفسير فقط.

ثالثا: تدليسه عنه في التفسير لا يضر؛ لأمرين، **أحدهما:** أنه من أخص الناس بمجاهد، وهي قرينة نافعة في قبول عنعنته، لذا قال الذهبي: هو من أخص الناس بمجاهد. **ثانيهما:** أن الواسطة بينه وبين مجاهد قد علمت، وهو القاسم بن أبي بزة، والقاسم من الثقات -كما في «التقريب»-.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٣٩).

رابعا: لذا احتج به الأئمة مطلقا، قال الحافظ في «الفتح» -رادا تدليسه-: قلت: احتج به الجماعة.

خامسا: فما كان من الحافظ إلا أن أورده في «التقريب» بعبارة تفيد التقليل، قائلا: وربما دلس.

ينظر: «المعرفة والتاريخ»(٢/١٥٤)، و«ذكر المدلسين»(ص١٢٣)، و«الثقات» (٧/٥)، و«تهذيب الكمال»(١٦/٢١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/١٢٦)، و«تقريب التهذيب»(ص٣٢٦,٤٤٩)، و«فتح الباري»(١/٤١٦).

٨- **<u>عبد الله بن زياد بن سَمْعَان</u>**.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ضعفه الجمهور، ووصفه ابن حبان بالتدليس[(١)]

٨-**<u>ترجمة عبد الله بن زياد بن سَمْعَان</u>:**

هو عبد الله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة المدني.

روى عن: الزهري، ونافع، ومجاهد، وغيرهم.

وعنه: ابن وهب، والدراوردي، وبقية، وآخرون.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال ابن حبان: روى عن مجاهد، ولم يره، كان ممن يروي عمن لم يره، ويحدث بما لم يسمع. فأورده لذلك الحافظ في المرتبة الخامسة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: ابن حبان لم يصفه بالتدليس، بل وصفه بالإرسال؛ إذ أن رواية الراوي عمن لم يره، ولم يسمع منه لا يسمى تدليسا، بل يسمى إرسالا

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥٤).

إن كان بصيغة موهمة؛ كقال، وعن، وأن، وإن كان بصيغة التحديث فيسمى كذبا، وهذا ما وصفه به الأئمة، قال حجاج بن محمد: اجتمع ابن سمعان، ومحمد بن إسحاق عند عبيد الله، فقال ابن سمعان: حدثنا مجاهد. فقال ابن إسحاق: كذب -والله-؛ ما سمع من مجاهد؛ أنا أسن منه ما سمعت من مجاهد شيئا، ولا رأيته.

الثاني: وعليه: فهو تَجَوّز من الحافظ في الاصطلاح.

ينظر: «المجروحين»(٧/٢)، و«تاريخ الإسلام»(٩٨/٤)، و«طبقات المدلسين»(ص٥٤).

٩- <u>عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي راود</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق، نسب إلى الإرجاء، وفي حفظه شيء، ونسب إلى التدليس، وممن ذكره فيهم العلائي[(١)].

٩-<u>ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي راود</u>:

هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي.

روى عن: ابن جُرَيْج، والليث، ومَعْمَر، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والزبير بن بكار، والحميدي، وعدة.

قال الخلال: قلت لأحمد، ويحيى: حَدَّثُوني عن عبد المجيد بن أبي رواد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «لكل أمة فرعون، وفرعون هذه الأمة معاوية بن أبي سفيان»؟. فقالا: ليس بصحيح، وليس يعرف هذا الحديث من أحاديث عبيد الله، ولم يسمع عبد المجيد بن أبي رواد من عبيد الله

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤١).

شيئا، ينبغي أن يكون عبد المجيد دلسه؛ سمعه من إنسان، فحدث به. اهـ. وأورده في المدلسين لهذا الخبر: العلائي، وأبو زرعة، وابن حجر في الثالثة، والسيوطي.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه.

مما تقدم يتبين أن العمدة في تدليسه: هذا الحديث الذي رواه الخلال، وفيه خلل؛ لأمور:

الأول: جهالة عين من حدث الخلال بهذا الخبر، فهو غير معروف؛ لكي نقبله منه أم لا.

الثاني: على فرض صحته، فكون ابن أبي رواد لم يسمع من عبيد الله شيئا -كما نص عليه أحمد، وابن معين- فمثله لا يفيد تدليسا، بل هو إرسال -كما تقدم تحقيقه في المقدمة تحت مطلب: الإرسال الخفي-، وعليه فهو توسع منهما في الاصطلاح، وهو معروف عند المتقدمين، ولا مشاحة فيه.

الثالث: وعلى التنزل فلا يوصف الراوي لأجل حديث واحد دلسه بكثرة التدليس.

الرابع: فلا جرم أن الحافظ لم يتعرض لوصفه به في «التقريب» أصلا.

ينظر: «المنتخب من علل الخلال»(١/٢٢٧)، و«تهذيب الكمال»(١٨/٢٧١)، و«جامع التحصيل»(ص١٠٧)، و«المدلسين» (ص٦٨)، و«طبقات المدلسين»(ص٤١)، و«تقريب التهذيب»(ص٣٦١)، و«أسماء المدلسين»(ص٧١).

١٠- <u>عبد الملك بن عُمَير</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من الثقات، مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني، وابن حبان، وغيرهما[(١)].

١٠-<u>ترجمة عبد الملك بن عُمَير</u>:

هو عَبد المَلِك بن عُمَير بن سويد بن جارية القرشي، القِبْطِي -نسبة إلى فرس له- أبو عَمْرو، الكوفي.

روى عن: الأشعث بن قيس، وجابر والمغيرة بن شعبة، وغيرهم.

وعنه: حماد بْن سلمة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال ابن معين: لم يسمع من عدي بن حاتم شيئا، هو مرسل. وقال أبو زرعة: عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل. وقال أبو حاتم: يدخل بينه وبين عُمَارة بن رُويبة رجل. وقال أيضا: لا أعلمه سمع من ابن عباس شيئا. فأورده في المدلسين؛ لما تقدم: العلائي -وزاد: قلت: وذلك واضح، وقد رأى عليا، ولم يسمع منه-، وابن العراقي، والحافظ في المرتبة الثالثة بما تقدم. وقال في «التقريب»: ربما دلس.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور.

الأول: المتقدمون من الأئمة على وصفه بالإرسال عن غير واحد من الصحابة، لا التدليس، وفرق بينهما، وعليه فوصفه بالتدليس ممن وصفه تجوز في الاصطلاح من الإرسال إلى التدليس.

الثاني: احتجاج صاحبي «الصحيحين» بأحاديث، لم ترو عنه إلا بالعنعنة.

---

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤١).

الثالث: فما كان من الحافظ إلا أنه وإن ذكره في «الطبقات» في المرتبة الثالثة، فقد أورده في «التقريب» بعبارة تفيد التقليل، قائلا: ربما دلس. اهـ. فكان أقرب.

ينظر: «صحيح البخاري»(٦٦٢٩)، و«صحيح مسلم» (٧٧) (٢٩١٩)، و«المراسيل»(ص١٣٣)، و«الثقات»(١١٧/٥)، و«الأنساب» (٣٢٩/١٠)، و«تهذيب الكمال»(٣٧٠/١٨)، و«جامع التحصيل» (ص٢٣٠)، و«إكمال تهذيب الكمال»(٣٣٣/٨)، و«المدلسين»(ص٧٠)، و«طبقات المدلسين»(ص٤١)، و«تقريب التهذيب»(ص٣٦٤).

١١- <u>عبد الوهاب بن عطاء</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق، معروف من طبقة أبي أسامة، قال البخاري: كان يدلس عن ثَور الحِمْصي، وأقوام أحاديث مناكير[(١)]

١١-<u>ترجمة عبد الوهاب بن عطاء</u>:

هو عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف -نسبة إلى حرفة عمل الخفاف التي تلبس-، أبو نصر البصري، سكن بغداد.

روى عن: ثور بن يزيد، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والدوري، وعبد الله بن لهيعة، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال أبو زرعة: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديثه، وَذُكِرَ ليحيى بن معين هذان الحديثان، فقال: لم يذكر فيهما الخبر. وقال صالح جزرة: أنكروا على الخفاف حديثا رواه لثور، وما أنكروا عليه غيره. وقال البخاري: كان يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير. وأورد كلامه الحافظ ابن حجر في «الطبقات» وجعله في الثالثة. وقال العلائي، وأبو زرعة العراقي، والسيوطي: قال الخطيب: كان مدلسا.

---

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤١).

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الأولى؛ لأمور:

الأول: ما أطلقه البخاري بأنه يدلس –ولأجله أودعه الحافظ في الثالثة– قيده من تقدمه من الأئمة؛ كأبي زرعة، وابن معين، والحافظ صالح جزرة، وأنه حديث فقط، أو حديثان.

الثاني: حكاية كل من: العلائي، والعراقي، والسيوطي عن الخطيب ليست كذلك، بل الذي قاله –عقب كلام الحافظ جزرة–: لم يقل فيه: حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة. اهـ. فبان الفرق بين النقلين، وأن ما نقلوه مطلق، وما جاء عنه مقيد، والذي نقلوه مجزوم به، وما جاء عنه على جهة الظن.

الثالث: وعليه: فلا يوضع في المرتبة الثالثة لأجل حديث، أو حديثين دلسهما، وهذا ما أقر به الحافظ في «التقريب» قائلا: أنكروا عليه حديثا في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور.

ينظر: «الجرح والتعديل»(٧٢/٦)، و«تاريخ بغداد»(٢٧٦/١٢)، و«الأنساب»(١٧٠/٥)، و«تهذيب الكمال»(٥٠٩/١٨)، و«جامع التحصيل»(ص١٠٨)، و«الإكمال»(٣٧٨/٨)، و«المدلسين»(ص٧١)، و«طبقات المدلسين»(ص١٣)، و«التقريب»(ص٣٦٨)، و«أسماء المدلسين»(ص٧٤).

١٢- <u>عبد الوهاب بن مجاهد</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال الحاكم: كان يدلس عن شيوخ ما سمع منهم قط، وروى عن الحسن ابن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد: أنه لم يسمع من أبيه شيئا، وإنما أخذ الكتب[١].

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥٥).

١٢-<u>ترجمة عبد الوهاب بن مجاهد</u>:

عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، مولى عبد الله بن السائب المخزومي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبيه؛ مجاهد بن جبر المكي.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وسليم بن مسلم، وعبد الرزاق، وغيرهم.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الحاكم: كان يدلس عن شيوخ ما سمع منهم قط، وروى عن الحسن بن محمد: أنه لم يسمع من أبيه شيئا، وإنما أخذ الكتب. فأورده لذلك العلائي، وقال: روى عن أبيه كثيرا، قال وكيع: كانوا يقولون: لم يسمع من أبيه شيئا. والحافظ في المرتبة الخامسة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: رواية الراوي عمن لم يسمع منه لا يسمى تدليسا، بل يسمى إرسالا؛ فإن كان عاصره فالإرسال الخفي، وإن لم يعاصره فمطلق المرسل-كما تقدم في المقدمة تحت مطلب: الإرسال الخفي-

الثاني: وعليه: فهو تَجَوّز من الحاكم في الاصطلاح من الإرسال إلى التدليس.

ينظر: «المراسيل»(ص١٣٤)، و«تهذيب الكمال»(٥١٦/١٨)، و«جامع التحصيل»(ص٢٣١)، و«النكت»(٦٢٣/٢)، و«طبقات المدلسين»(ص٥٥).

١٣- عطية بن سعد العَوفي.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تابعي، معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح[(١)].

١٣-ترجمة عطية بن سعد العَوفي:

عطية بن سعد بن جنادة العَوفِيّ -نسبة إلى الصحابي؛ عبد الرحمن بن عوف-، أبو الحسن الكوفي.

روى عن: زيد بن أرقم، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

وعنه: سعد الطائي، وأبان بن تغلب، وسليمان الأعمش، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان يأتي الكلبي، فيأخذ عنه التفسير، ويكنيه: بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد -قال الذهبي: يعنى: يوهم أنه الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ-. وقال ابن حبان: سمع من أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فلما مات جعل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يرويه عنه، فإذا قيل له: من حدثك؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه الخدري، وإنما أراد الكلبي. وقال الحافظ ابن حجر: وكان مدلسا. وذكره في «طبقات المدلسين» في المرتبة الرابعة بما تقدم.

خلاصة حاله: لم يثبت تدليسه للإسناد؛ لأمور:

الأول: تعميم الحافظ قيده من تقدمه من الأئمة بأنه يدلس تدليس الشيوخ.

---

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥٠).

الثاني: الأمر الذي لأجله لا يحسن من الحافظ إيراده في المرتبة الرابعة، والتي لا يقبل حديث راويها إلا مصرحا بالسماع؛ وذلك لأن تدليس الشيوخ لا يشترط فيه ما يشترط لتدليس الإسناد من التصريح بالسماع، بل عنعنته مقبولة، قال الحافظ في «النكت»: وليس فيه مفسدة تتعلق بصحة الإسناد، وَسقمه، كما وقع لعطية العَوفِيّ في تكنيته محمد بن السائب أبا سعيد. اهـ. وقال ابن العراقي –متعقبا العلائي–: الذي نحن بصدده فهو من يدلس تدليس الإسناد، لا الشيوخ.

الثالث: الأمر الذي لأجله لم يكن للحافظ سلف في إدخاله فيمن دلس تدليس الإسناد.

ينظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية ابنه عبد الله (٥٤٨/١)، و«المجروحين»(١٧٦/٢)، و«الأنساب»(٤٠٤/٩)، و«تهذيب الكمال»(١٤٥/٢٠)، و«ميزان الاعتدال»(٧٩/٣)، و«المدلسين» لابن العراقي (ص٩١)، و«النكت»(٦٢٨/٢)، و«طبقات المدلسين»(ص٥٠)، و«تقريب التهذيب»(ص٣٩٣).

١٤- <u>عكرمة بن عمار</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من صغار التابعين، وصفه أحمد، والدارقطني بالتدليس[(١)].

١٤-<u>ترجمة عكرمة بن عمار</u>:

هو عكرمة بن عمار، أبو عمار اليمامي، بصري الأصل.

روى عن: سالم بن عبد الله، وعطاء، ومكحول، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وأبو عاصم النبيل، وعدة.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٢).

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال أبو حاتم: ربما دلس. وأورده لذلك مستدلا لتدليسه: العلائي، وأبو زرعة العراقي، والسيوطي. وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

الأول: تعبير أبي حاتم بعبارة مفيدة للتقليل، لا للتكثير، وهي: ربما.

الثاني: وأما وصفه بالتدليس من الإمام أحمد، والدارقطني فلم أقف عليه مع كثرة كلامهما فيه، وعلى تقديره فهو وصف عام جاء مقيدا في كلام أبي حاتم.

الثالث: لذا لم أقف على من نقله عنهما سوى الحافظ، مع اقتصار غيره على كلام أبي حاتم فقط!.

الرابع: رواية الإمام مسلم عنه في «صحيحه» في غير ما موضع بالعنعنة.

الخامس: الأمر الذي لأجله لم يتعرض الحافظ بوصفه به في «التقريب» من قريب أو بعيد.

ينظر: «صحيح مسلم»(٣٠)(١٤٧٩)، و(١٦٢)(٩٩)، و«الجرح والتعديل» (٧/١١)، و«تهذيب الكمال»(٢٠/٢٥٦)، و«جامع التحصيل» (ص١٠٨)، و«المدلسين»(ص٧٣)، و«تقريب التهذيب»(ص٣٩٦)، و«أسماء المدلسين»(ص٧٥).

١٥- عمرو بن حَكَّام.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال الحاكم: كان يدلس عمن لم يسمع منه[(١)].

١٥-ترجمة عمرو بن حَكَّام:

هو عمرو بن حَكَّام بن أبي الوضاح أبو عثمان البصري.

روى عن: شعبة.

وعنه: أسيد بن عاصم.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الحاكم: كان يدلس عمن لم يسمع منه. فأورده لذلك الحافظ في المرتبة الخامسة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: رواية الراوي عمن لم يسمع منه لا يسمى تدليسا، بل يسمى إرسالا؛ فإن كان عاصره فالإرسال الخفي، وإن لم يعاصره فمطلق المرسل-كما تقدم في المقدمة تحت بحث: الإرسال الخفي-

الثاني: وعليه: فهو تَجَوّز من الحاكم في الاصطلاح من الإرسال إلى التدليس.

ينظر: «ميزان الاعتدال»(٣/٢٥٤)، و«النكت»(٢/٦٢٣)، و«طبقات المدلسين»(ص٥٦).

١٦- محمد بن الحسين البخاري.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أشار ابن حبان إلى أنه كان يدلس[(٢)].

---

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥٦).

(٢) «طبقات المدلسين»(ص٤٣).

١٦-<u>ترجمة محمد بن الحسين</u>:

هو محمد بن الحسين البخاري.

روى عن: وكيع، والغنجار.

وعنه: ابناه؛ إبراهيم، وعمر.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال يعقوب بن شيبة: ربما دلس. وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا بَيَّنَ السماع. فأورد سبط ابن العجمي كلام ابن حبان، وزاد: فمقتضى هذا أنه يدلس. والحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

الأول: جاء وصف ابن حبان له بالتدليس عاما، فخصه وصف يعقوب بن شيبة وأنه قليل بـ: ربما.

الثاني: جاء هذا القيد ممن هو أقدم من ابن حبان وألصق بالراوي منه، وهو يعقوب بن شيبة.

الثالث: الأمر الذي لأجله لا يحسن ممن وصف بقلة التدليس أن يوضع في المرتبة الثالثة.

ينظر: «الثقات»(٦٨/٩)، و«التبيين لأسماء المدلسين»(ص٤٩)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٣).

١٧- <u>محمد بن عيسى بن القاسم</u>.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيه ضعف، وصفه بالتدليس ابن حبان[(١)].

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥١).

١٧-<u>ترجمة محمد بن عيسى</u>:

هو محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع القرشي الأموي، أبو سفيان الدمشقي.

روى عن: حميد الطويل، والأوزاعي، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

وعنه: العباس بن الوليد، وعبد الرزاق بن عمر، وهشام بن عمار، وعدة.

قال البخاري: محمد بن عيسى، عن ابن أبى ذئب في مقتل عثمان، يقال: إنه لم يسمعه منه. وقال صالح جزرة: حدثنا هشام بن عمار قال: جهدت به الجهد أن يقول: حدثنا ابن أبى ذئب. فأبى أن يقول إلا: عن ابن أبى ذئب. قال جزرة: قال لي محمود ابن بنت محمد بن عيسى: هو في كتاب جدي، عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، عن ابن أبى ذئب. قال صالح: وإسماعيل يضع الحديث. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره، فأما خبره الذى روى عن ابن أبى ذئب، في مقتل عثمان، فلم يسمعه من ابن أبى ذئب، سمعه من إسماعيل، فدلس عنه، وإسماعيل ضعيف واه. فأورده لذلك في المدلسين: العلائي، وابن العراقي، والحافظ ابن حجر في الرابعة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: لم يذكر الأئمة، ومنهم ابن حبان عدم سماعه إلا في حديث واحد لم يذكروه بغيره، بل لم ينكروا عليه غيره، قال ابن عدي: والذى أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبى ذئب.

الثاني: وعليه: فهل يوصف الراوي بكثرة التدليس؛ لأجل حديث واحدا دلسه!.

الثالث: وهذا على فرض وقوع ذلك منه، لكن الحافظ ابن حجر نفى ما جزم به ابن حبان من رميه بالتدليس لهذا الحديث فقال في «التهذيب»:

جزم ابن حبان بأنه دلس حديث ابن أبى ذئب، وفيه نظر، والظاهر أنه دُلِّسَ عليه تدليس التسوية -كما تقدم في خبر صالح جزرة-.

ينظر: «التاريخ الكبير»(٢٠٣/١)، و«الثقات»(٤٣/٩)، و«الكامل»(٤٨٩/٧)، و«تهذيب الكمال»(٢٥٤/٢٦)، و«جامع التحصيل» (ص١٠٩)، و«المدلسين»(ص٨٦)، و«طبقات المدلسين»(ص٥١)، و«تهذيب التهذيب»(٣٩٢/٩).

١٨- <u>محمد بن عيسى بن نَجِيح</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثقة، مشهور، قال صاحبه أبو داود: كان مدلسا. وكذا وصفه الدارقطني[(١)].

١٨-<u>ترجمة محمد بن عيسى</u>:

هو محمد بن عيسى بن نَجِيح البغدادي، أبو حفص ابن الطَّبَّاع.

روى عن: سفيان بن عيينة، وشريك، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والدارمي، وأبو حاتم الرازي، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان ربما يدلس. فأورده لذلك أبو زرعة العراقي بقوله: ذكره أبو داود بالتدليس. وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

الأول: وصف أبي داود جاء بعبارة مفيدة للتقليل، وهي: ربما.

الثاني: فبان الفرق بين نقل الحافظ، وبين ما في «سؤالآت تلميذه الآجري» له.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٤).

الثالث: لم أقف على ما نقله الحافظ عن الدارقطني، وإنما الذي قاله فيه الدارقطني: إمام، حجة.

الرابع: على فرض ثبوته عن الدارقطني، فصاحب الرجل -وهو أبو داود- أعلم به من متأخر عنه، وقد وصفه أبو داود بقلة التدليس، لا بكثرته، فيقدم قوله على قول غيره.

الخامس: رجوع الحفاظ إليه عند اختلافهم في مسألة من تدليس هُشيم -شيخه-، قال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول: اختلف ابن مهدي، وأبو داود في حديث لهشيم، فقال أحدهما: كان يدلسه، وقال الآخر: بل هو سماع، فتراضيا بي، فأخبرتهما بما عندي، فاقتصرا عليه. اهـ. فلو كان أبو داود -والذي اعتمد الحافظ قوله في ذكره في «المدلسين»-، وابن مهدي يعلمان شهرته بالتدليس، وأنه مما يرد به حديثه -كما يقتضيه صنع الحافظ- لما تنازعا إليه، وارتضيا قوله بشيء هو يرمى به.

السادس: الأمر الذي لأجله لم يتعرض الحافظ لوصفه به لا في «التقريب»، ولا في «الفتح».

ينظر: «سؤالات الآجري لأبي داود»(٢/٢٤٦)، و«سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٢٧٠)، و«تاريخ بغداد»(٣/٦٨٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/٢٥٨)، و«المدلسين»(ص٨٨)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٤)، و«تقريب التهذيب»(ص٥٠١)، و«فتح الباري»(١٠/٤٩٠).

١٩- <u>محمد بن كثير</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال العقيلي في ترجمة خالد بن عمرو الأموي، أحد الضعفاء: روى الثوري، عن أبي حازم، عن سهل، حديث: «ازهد في الدنيا». قال: وهذا لا أصل له، عن الثوري، وقد تابعه عليه: محمد بن

كثر الصنعاني، عن الثوري، ولعله أخذه عنه، ودلسه؛ لأن المشهور به خالد[١].

١٩-<u>ترجمة محمد بن كثير</u>:

هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، نزيل المصيصة.

روى عن: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وعنه: الجوزجاني، والدارمي، وأبو عبيد القاسم، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال العقيلي -عقب حديث: خالد بن عمرو، عن الثوري: «ازهد في الدنيا يحبك الله»-: هذا لا أصل له، عن الثوري، وقد تابعه عليه: محمد بن كثر الصنعاني، عن الثوري، ولعله أخذه عنه، ودلسه؛ لأن المشهور به خالد. فأورده لذلك الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: لم يجزم العقيلي بتدليسه، بل ذكره به على سبيل الشك، فقال: لعله.

الثاني: لم يُتَابَع العقيلي على وصفه بالتدليس من أحد من الأئمة.

الثالث: وهذا على فرض تفرده، بل تابعه في روايته الحديث عن الثوري كثيرون؛ مثل: أبي قتادة الحَرّاني -كما في «الشعب»-، ومِهْرَان بن أبي عمر -كما في «جامع العلوم»-، وعلي بن مُسْهِر -كما في

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥٧).

«الحلية»-، فلو سُلِّم تدليسه، فهل يقال في حق هؤلاء جمعيا أنهم دلسوه أيضا!.

الرابع: وعلى التنزل، فهل يوصف بكثرة التدليس؛ لأجل حديث واحد دلسه!.

ينظر: «الضعفاء الكبير»(٢/١٠)، و«حلية الأولياء»(٣/٢٥٣)، و«شعب الإيمان»(١٠٠٤٥)، و«تهذيب الكمال»(٢٦/٣٢٩)، و«جامع العلوم والحكم»(٢/١٧٥)، و«طبقات المدلسين»(ص٥٧).

٢٠- <u>محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الفقيه، المدني، نزيل الشام، مشهور بالإمامة، والجلالة، من التابعين، وصفه: الشافعي، والدارقطني، وغير واحد بالتدليس(١).

٢٠-<u>ترجمة محمد بن مسلم</u>:

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِي، أبو بكر المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والسائب بن يزيد، وعدة.

وعنه: إبراهيم بن مرة، وإسماعيل بن أمية، وابن عيينة، وغيرهم.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الشافعي: إرسال الزهري ليس بشيء؛ لأنه يروي عن سليمان بن أرقم. وقال ابن المديني: حديثه عن أبي رهم عندي غير متصل. وقال الإمام أحمد: لم يسمع من ابن عمر. وقال أبو حاتم: رأى عبد الله بن

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٥).

جعفر، ولم يسمع منه. وقال أحمد بن سنان: كان القطان لا يرى إرسال الزهري، وقتادة شيئا، ويقول: هو بمنزلة الريح. وقال الدارقطني: لم يصح سماعه من أم عبد الله الدوسية. فأورده لذلك في المدلسين: ابن العراقي، والسيوطي -وقالا: مشهور بالتدليس.-، والحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

الأول: المتقدمون من الأئمة على وصفه بالإرسال عن غير واحد من الصحابة، لا التدليس، وفرق بينهما، وعليه فوصفه بالتدليس ممن وصفه تجوز في الاصطلاح من الإرسال إلى التدليس.

الثاني: احتجاج صاحبي «الصحيحين» بأحاديث، لم ترو عنه إلا بالعنعنة.

الثالث: فلا جرم أن رد الأئمة وصفه بكثرة التدليس، قال الذهبي في «الميزان»: كان يدلس في النادر. وذكره العلائي في المرتبة الثانية، لا الثالثة. وقال ابن العجمي: وقد قبل الأئمة قوله: «عن». وقال الصنعاني: ما كان يحسن أن يعده الحافظ في هذه الطبقة بعد قوله: إنه اتفق على جلالته، وإتقانه.

ينظر: «صحيح البخاري»(٦١١٨)، و«صحيح مسلم»(٥٩)(٣٦)، و«المراسيل»(ص١٨٩)، و«تهذيب الكمال»(٤١٩/٢٦)، و«السير» (٣٣٩/٥)، و«الميزان»(٤٠/٤)، و«جامع التحصيل»(ص٢٦٩)، و«إكمال تهذيب الكمال»(٣٤٤/١٠)، و«التبيين»(ص١٨١)، و«المدلسين» (ص٩٠)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٥)، و«النكت» (٦٤٢/٢)، و«التقريب»(ص٥٠٦)، و«أسماء المدلسين»(ص٨٤)، و«توضيح الأفكار»(٣٣١/١).

٢١- <u>مروان بن معاوية الفزاري</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان مشهورا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضا -وصفه الدارقطني-[(١)].

٢١-<u>ترجمة مروان بن معاوية الفزاري</u>:

هو مَرْوَان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَاري، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: سفيان بن زياد، وأيمن بن نابل، وبهز بن حكيم، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد، وسعيد بن منصور، وسهل بن عثمان العسكري، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الدوري، عن ابن معين: والله ما رأيت أحيل للتدليس منه. فأورده لذلك في المدلسين: العلائي، والسيوطي، والحافظ في الثالثة بما تقدم. وقال ابن أبى خيثمة، عن ابن معين أيضا: كان يغير الأسماء؛ يُعمي على الناس. وقال أبو داود: كان يقلب الأسماء.

خلاصة حاله: لم يثبت تدليسه للإسناد؛ لأمور:

الأول: كل من وصفه من الأئمة وصفوه بتدليس الشيوخ، لا الإسناد.

الثاني: قول ابن معين الأول أراد به كذلك أيضا، قال الدوري: سألت يحيى عن حديث: رواه مروان، عن علي بن أبي الوليد؟ فقال: هذا علي بن الغراب، والله ما رأيت أحيل للتدليس منه. فاتضح مراده.

الثالث: الأمر الذي لأجله لا يحسن من الحافظ إيراده في المرتبة الثالثة، والتي لا يقبل حديث راويها إلا مصرحا بالسماع؛ وذلك لأن تدليس

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٥).

الشيوخ لا يشترط فيه ما يشترط لتدليس الإسناد من التصريح بالسماع، بل عنعنته مقبولة، قال الحافظ في «النكت»: وليس فيه مفسدة تتعلق بصحة الإسناد، وَسقمه.

الرابع: ثم وقفت بعد ذلك –ولله الحمد– على نفس الصنيع للعلامة؛ أبي زرعة العراقي، فقال متعقبا العلائي: **قلت**: عبارة ابن معين –وقد سأله عباس الدوري–، فساقه. ثم قال: وهذا يقتضي: أنه أراد تدليس الشيوخ، أما الذي نحن بصدده فهو من يدلس تدليس الإسناد. اهـ.

الخامس: الحافظ وإن عمم في «الطبقات»، فقد خص في «التقريب» بقوله: كان يدلس أسماء الشيوخ.

ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٥٣٣/٣)، و«تاريخ ابن أبي خيثمة»(٩٥/٢)، و«تهذيب الكمال»(٤٠٣/٢٧)، و«جامع التحصيل» (ص١١٠)، و«المدلسين»(ص٩١)، و«التقريب»(ص٥٢٦)، و«النكت» (٦٢٨/٢)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٥)، و«التهذيب»(٨٩/١٠)، و«أسماء المدلسين»(ص٩٢).

٢٢- <u>المغيرة بن مِقْسَم</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صاحب إبراهيم النخعي، ثقة، مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وحكاه العجلي، عن ابن فضيل، وقال أبو داود: كان لا يدلس. وكأنه أراد ما حكاه العجلي: أنه كان يرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه[(١)].

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٦).

٢٢-<u>ترجمة المغيرة بن مقسم</u>:

هو المغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي -نسبة إلى بني ضبة-، أبو هشام الكوفي الفقيه، الأعمى.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسماك بن حرب، وقيس بن الربيع، وغيرهم.

وعنه: محمد بن فضيل، وسفيان الثوري، وشعبة، وعدة.

قال ابن فضيل: كان يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم. وقال أحمد: عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من: حماد، ويزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعبيدة، وجعل يضعف حديث مغيرة، عن إبراهيم وحده. وذكره النسائي فيمن وصف بالتدليس. وقال العجلي: كان يرسل عن إبراهيم، وإذا أوقف أخبرهم ممن سمعه. وقيل لأبي داود: سمع من مجاهد؟ قال: نعم، وسمع من أبي وائل، ومن أبي رزين، ومغيرة لا يدلس؛ سمع مغيرة من إبراهيم مئة وثمانين حديثا. وقال ابن حبان: كان مدلسا. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة بما تقدم. وقال في «التقريب»: كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم. وقال الحافظ في مقدمة «الفتح»: ضعف الإمام أحمد روايته عن إبراهيم النخعي خاصة؛ قال: كان يدلسها.

خلاصة حاله: أنه يدلس عن إبراهيم خاصة؛ لأمور:

الأول: تعميمُ البعض وصفه بالتدليس؛ كابن حبان محمول تخصيصه بإبراهيم؛ شيخه.

الثاني: خَصّ هذا العمومَ أعلمُ الناس به؛ تلميذه ابن فضيل، والإمام أحمد، والعجلي، وغيرهم.

الثالث: وبهذا يجمع بين من نفاه عنه أصلا، وهو أبو داود، وبين من أطلقه، ويؤيده: قول الحافظ في مقدمة «الفتح»: ما أخرج له البخاري عن إبراهيم إلا ما توبع عليه.

ينظر: «الثقات» للعجلي (٢/٢٩٣)، و«سؤالات الآجري»(ص١٧١)، و«الجرح والتعديل»(٨/٢٢٨)، و«ذكر المدلسين» (ص١٢٣)، و«الثقات» لابن حبان (٧/٤٦٤)، و«الأنساب»(٨/٣٨١)، و«جامع التحصيل»(ص١١٠)، و«المدلسين»(ص٩٣)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٦)، و«الفتح»(١/٤٤٥)، و«التقريب»(ص٥٤٣).

٢٣- <u>مكحول الشامي</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أطلق الذهبي أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان[(١)].

٢٣-<u>ترجمة مكحول الشامي</u>:

هو مكحول الشامي أبو عبد الله، الدمشقي الفقيه.

روى عن: أنس بن مالك، ومعاذ، ومالك بن يَخَامِر، وعدة.

وعنه: حميد بن مالك، وإبراهيم الأفطس، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال الترمذي: سمع من: واثلة، وأنس، وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ إلا من هؤلاء الثلاثة. وقال ابن حبان: ربما دلس. وقال الذهبي: هو صاحب تدليس، يروي بالإرسال عن: أُبَيّ، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. وقال العلائي: كثير الإرسال جدا. وقال ابن حجر في «التقريب»: كثير الإرسال. وذكره في المرتبة الثالثة بما تقدم.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٦).

خلاصة حاله: أنه من أهل المرتبة الثانية؛ لأمور:

الأول: ابن حبان لم يطلق -كما قال الحافظ-، بل عبر بعبارة تفيد التقليل، وهي: ربما.

الثاني: ليس للذهبي سلف في إطلاق تدليسه -كما قال الحافظ-، إلا قول ابن حبان وهو مقيد.

الثالث: يجوز أن يكون الذهبي أطلق التدليس، وأراد به الإرسال، ويؤيده السياق، لهذا أحسن العلائي حين قال: ذكره الذهبي بالتدليس، وهو مشهور بالإرسال عن جماعة لم يلقهم.

الرابع: رواية الإمام مسلم عنه في «الصحيح» أحاديث لم ترو عنه إلا معنعنة.

ينظر: «صحيح مسلم»(٣/١٥٢٠)(١٦٣)(١٩١٣)«سنن الترمذي»(٦٦٢/٤)، «الثقات»(٤٤٧/٥)، و«تهذيب الكمال»(٤٦٤/٢٨)، و«جامع التحصيل» (ص٢٨٥)، و«المدلسين»(ص٩٥)، و«تقريب التهذيب» (ص٥٤٥)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٦).

٢٤- <u>هشام بن حسان</u>.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وصفه بذلك: علي بن المديني، وأبو حاتم، قال جرير بن حازم: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاما عنده، قيل له: قد حدث عن الحسن بأشياء، فمن تراه أخذها؟ قال: من حوشب. أراه، وقال بن المديني: كان أصحابنا يثبتون حديثه، ويحيى بن سعيد يضعفه، ويرون أنه أرسل حديث الحسن، عن حَوشب[1].

(١) «طبقات المدلسين»(ص٤٧).

٢٤-ترجمة هشام بن حسان:

هو هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي -نسبة إلى درب القراديس بالبصرة-، أبو عبد الله البصري.

روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وغيرهم.

وعنه: ابن علية، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال ابن المدينى: كان يحيى بن سعيد، وكبار أصحابنا يثبتونه، وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب. وقال أيضا: أما حديث هشام، عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب. وقال سفيان بن حبيب: ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء. وأجيء بعد، فيقول: حدثني الثوري، وقيس، عن عطاء ذاك بعينه. فقلت له: اثبت على أحدهما، فصاح بي!. وقال جرير: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاما عنده، قيل له: قد حدث عن الحسن بأشياء، فمن تراه أخذها؟ قال: من حوشب. وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن، وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب. فأورده الحافظ في الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أن تدليسه عن عطاء خاصة؛ لأمور:

الأول: تدليسه عن الحسن فهو وإن أثبته الأئمة، لكن الواسطة بينهما قد علمت، وهو حوشب بن عقيل -كما تقدم-، وهو ثقة -كما في «التقريب»-.

الثاني: بل أثنى عليه الأئمة في حديثه عن الحسن خاصة، قال ابن عيينة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. وقال هشام نفسه: جاورت

الحسن عشر سنين. وبالتالي فصحبته إياه قرينة أخرى نافعة لقبول حديثه عن الحسن صرح عنه، أم لا.

الثالث: بل رد الأئمة من تكلم في حديثه عن الحسن، فقد تعقب الذهبي قول سفيان: لقد أتى هشام أمرا عظيما براويته عن الحسن. قيل: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا. بقوله: **قلت**: بل كان رجلا تاما، وقد بلغنا عن ابن عيينة، أنه قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. اهـ. وصدر ابن معين قول معاذ: كان شعبة يتقى حديث هشام، عن عطاء، ومحمد، والحسن. بقوله: زعم. كالمنكِر له!. **وعليه**: فعدم رؤية جرير إياه عند الحسن لا يعني عدمها، وقد ثبتت له!.

الرابع: فلا جرم أن أخرج له الشيخان من حديثه عن الحسن ما لم يعلم تصريحه فيه بالسماع.

وعليه: فقد برئت ساحته من عنعنته عن الحسن، وتبقى عنعنته عن عطاء، وهي التي لا تقبل حتى يصرح فيها بالسماع، قال الحافظ في «الهدي» -مشيرا لما تقدم-: **قلت**: احتج به الأئمة، لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئا، وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة.

ينظر: «صحيح البخاري»(٧١٥١)، و«صحيح مسلم»(٦)(١٦٤٨)، و«سؤالات الآجري لأبي داود»(٣٩٢/١)، و«الأنساب»(٣٦٨/١٠)، و«تهذيب الكمال» (١٨١/٣٠)، و«ميزان الاعتدال»(٢٩٦/٤)، و«تقريب التهذيب» (ص١٨٤)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٧)، و«هدي الساري» (ص٤٤٨).

٢٥- يزيد بن عبد الرحمن الهَمْدَاني.

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وصفه أبو مُسْهِر بالتدليس[١].

٢٥-ترجمة يزيد بن عبد الرحمن:

هو يزيد بن عَبْد الرحمن بن أَبي مالك هانئ، الهمداني الدمشقي.

رَوَى عَن: أنس، وسالم، وعطاء، وغيرهم.

وعنه: ابن أَبي عَرُوبَة، والأَوزاعِيّ، وعَمْرو بْن واقد، وعدة.

ذكر من وصفه بالتدليس.

قال العلائي: روى حديث: الإسراء، عن أنس، وجاء فيه عنه: حدثني بعض أصحاب أنس، عن أنس. وقال أبو مسهر: هذا هو الصواب، والأول مُدَلَّس. وقال الذهبي: صاحب تدليس، وإرسال عمن لم يدرك. وكذا ذكره ابن العراقي، والسيوطي، وقالا: ذكره أبو مسهر بالتدليس. وكذا الحافظ في المرتبة الثالثة بما تقدم.

خلاصة حاله: أنه لم يثبت تدليسه؛ لأمور:

الأول: يظهر مما تقدم أن العمدة في تدليسه هو اختلاف الرواية عنه في حديث: الإسراء، لكن هذا الاختلاف في لفظه ليس منه، بل هو من الرواة قبله، قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا مسهر، قال: رأيت أصحابنا يَعْرِضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج، عن يزيد، عن أنس، فقلت -القائل: أبو مسهر-: يا أبا محمد -يريد: سعيد بن عبد العزيز-، أليس حدثتنا عن يزيد، قال: حدثنا أصحابنا، عن أنس؟ قال: نعم، إنما يقرؤون على أنفسهم. اهـ. فعزى سعيد بن عبد العزيز التصرف في لفظ السند إلى أصحابه لا إلى يزيد.

(١) «طبقات المدلسين»(ص٥٦).

الثاني: يؤيده: أن أبا زرعة الرازي لما سئل: أيهما أصح -الوجه الأول، أم الثاني في حديث الإسراء-؟ فقال -مصححا الوجه الثاني-: حديث عمرو بن أبي سلمة. فرده أيضا إلى أحد الرواة عن سعيد بن عبد العزيز، وهو: عمرو بن أبي سلمة.

الثالث: أبو مُسْهِر نفسه لم ينسب التدليس إلى يزيد، وإنما أبهم، فقال: والأول مُدَلَّس. بلا تعيين.

الرابع: وعلى التنزل: فهل يوصف بكثرة التدليس حتى لا يقبل منه إلا ما صرح فيه؛ لحديث دلسه!.

ينظر: «علل الحديث»(١١/٥)، و«تاريخ أبي زرعة»(ص٣٦٩)، و«تهذيب الكمال»(١٨٩/٣٢)، و«الميزان»(٤٣٩/٤)، و«جامع التحصيل»(ص٣٠٢)، و«المدلسين»(ص١٠٤)، و«طبقات المدلسين»(ص٤٨)، و«أسماء المدلسين»(ص١٠٩).

الخاتمة

أحمد الله تعالى الذي أعان على الفراغ من هذا البحث، والذي كان له كبير الأثر؛ حيث تسنى من خلاله العيش فترة غير قليلة مع واحد من أجل المحدثين، وهو الحافظ، العلامة ابن حجر العسقلاني إزاء كتابه: «طبقات المدلسين»، والتي كشفت عن النتائج الآتية:

١- استدراكه في كتابه: «طبقات المدلسين» على سابقيه عددا من المدلسين بلغ: تسعة وثلاثين راويا[(١)].

٢- جمع الكتاب جملة من المدلسين لا بأس بها، بلغت نحو: مئة واثنتان وخمسون راويا[(٢)].

٣- جملة من وصف منهم بكثرة التدليس: (٨٦) راويا، وهم أهل المرتبة الثالثة، والرابعة، والخامسة.

٤- خالفت الحافظ ابن حجر في: خمسة وعشرين راويا من هؤلاء -محل البحث-، وليسوا بالقلة.

٥- أبان البحث عن: سبعة رواة من أهل المرتبة الثانية[(٣)]، وراو فقط من أهل المرتبة الأولى[(٤)]، وراويين يدلسان تدليس الشيوخ لا الإسناد[(٥)]،

---

(١) ينظر: «طبقات المدلسين»(ص١٤).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) وهم: حُمَيد الطويل، وعبد الله بن أبي نَجِيح، وعكرمة بن عمار، ومحمد بن الحسين البخاري، ومحمد بن عيسى بن نَجِيح، وابن شهاب الزُّهْرِي، ومكحول الشامي.

(٤) وهو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر.

(٥) وهما: عطية بن سعد العَوفِيّ، أبو الحسن الكوفي، ومَرْوَان بن معاوية الفَزَاري، أبو عبد الله الكوفي.

وراويين تدليسهما ليس عاما، بل هو خاص بشيخ لهما فقط[١]، وثلاثة عشر راويا لم يثبت تدليسهم أصلا[٢].

٦- التعقب على الحافظ إزاء كتابه هذا من الأئمة كان نادرا جدا[٣] مع أهميته، وأهمية الأثر المترتب.

٧- وصفا عددا بكثرة التدليس ههنا، وصفهم بقلة التدليس، أو أهمله أصلا في باقي كتبه؛ مثل «النكت»[٤]، أو «التقريب»[٥]، بل ربما رده رده كما في «الفتح»[٦].

ثانيا: التوصيات.

لابد لطالب العلم أن لا يعتمد قولا لعالم من العلماء في مسألة اصطلاحية، أو غيرها حتى يجمع أطراف كلامه، وكلام باقي الأئمة على تلك المسألة بعينها، حتى يتسنى له الوقوف على أصوب ما فيها وأعدل، ومن هنا ينصح بهذا النوع من العلم وهو: جمع كلام عالم ما في مسألة بعينها. والله ولي التوفيق.

---

(١) وهما: المغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي، وهشام بن حسان القُرْدُوسِي أبو عبد الله البصري.

(٢) وهم: أحمد بن عبد الجبار، وإسماعيل بن خليفة، وإسماعيل بن عياش، وشعيب بن عبد الله التميمي، وعبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي، وعبد الله بن زياد، وعبد المجيد بن أَبي رواد، وعَبد المَلِك بن عُمَير، وعبد الوهاب بن مجاهد، وعمرو بن حَكَّام، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن كثير، ويزيد بن عَبْد الرحمن بن أَبي مالك.

(٣) ينظر مثلا: تعقب الصنعاني عليه تحت ترجمة: ابن شهاب الزهري.

(٤) ينظر مثلا: ترجمة: أحمد بن عبد الجبار.

(٥) ينظر مثلا: ترجمة: عبد الله بن أبي نَجِيح، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي راود، وعكرمة بن عمار.

(٦) ينظر مثلا: ترجمة: عبد الله بن أبي نَجِيح، وهشام بن حسان.

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الترجمة
ازهد في الدنيا يحبك الله	١٧٢
حديث: الإسراء	١٨٢
حديث: التثويب	١٤٩
لكل أمة فرعون	١٥٨

◆ ◆ ◆

فهرس الرواة الذين وصفهم الحافظ بكثرة التدليس وهم بخلاف ذلك

اسم الراوي	حكم الحافظ	حكم الباحث	رقم الترجمة
أحمد بن عبد الجبار أبو عمر الكوفي	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	١
إسماعيل بن خليفة، أبو إسرائيل الكوفي	المرتبة الخامسة	لم يثبت تدليسه	٢
إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسِي	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	٣
حُمَيد بن أبي حميد الطويل	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	٤
شعيب بن عبد الله التميمي	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	٥
عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبي	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	٦
عبد الله بن أبي نَجِيح، الثقفي، أبو يسار	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	٧
عبد الله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة	المرتبة الخامسة	لم يثبت تدليسه	٨
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رواد	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	٩
عَبد المَلِك بن عُمَير بن سويد القرشي	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	١٠
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر	المرتبة الثالثة	المرتبة الأولى	١١
عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي	المرتبة الخامسة	لم يثبت تدليسه	١٢
عطية بن سعد بن جنادة العَوفِيّ، الجَدَلي أبو الحسن الكوفي	المرتبة الرابعة	لم يثبت تدليسه للإسناد	١٣
عكرمة بن عمار العجلي، أبو	المرتبة	المرتبة	١٤

عمار اليمامي	الثالثة	الثانية	
عمرو بن حَكَّام بن أبي الوضاح أبو عثمان	المرتبة الخامسة	لم يثبت تدليسه	١٥
محمد بن الحسين البخاري	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	١٦
محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع القرشي	المرتبة الرابعة	لم يثبت تدليسه	١٧
محمد بن عيسى بن نَجِيح البغدادي	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	١٨
محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي	المرتبة الخامسة	لم يثبت تدليسه	١٩
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزُّهْرِي، أبو بكر المدني	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	٢٠
مَرْوَان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَاري، أبو عبد الله الكوفي	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه للإسناد	٢١
المغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي أبو هشام الكوفي	المرتبة الثالثة	يدلس عن إبراهيم خاصة	٢٢
مكحول الشامي أبو عبد الله، الدمشقي الفقيه	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	٢٣
هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي أبو عبد الله البصري.	المرتبة الثالثة	أن تدليسه عن عطاء خاصة	٢٤
يزيد بن عَبْد الرحمن بن أبي مالك هانئ	المرتبة الثالثة	لم يثبت تدليسه	٢٥

◆ ◆ ◆

فهرس الأنساب

النسبة	رقم الترجمة
الضَّبِّي	١٧٧
العَنْسِي	١٥٠
القِبْطِي	١٦٠
القُرْدُوسِي	١٨٠
المُحَارِبي	١٥٤
المُلَائِي	١٤٨

◆ ◆ ◆

ثَبَت المَصَادِر والمَرَاجِع

١- **الأعْـلام:** لخيـر الـدين الزِّرِكْلِـي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلـم للملايـين، الطبعة الخامسة عشرة: ٢٠٠٢م.

1- ala3ْlam: l5yr aldyn alzِّrِkْlِy (t1396h-)، dar al3lm llmlayyn، al6b3a al5amsa 3shra: 2002m.

٢- **أسـاس البلاغـة:** لأبـي القاسـم محمـود بـن عمـرو، الزمخشـري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢

2- asas alblagha: laby al8asm m7mod bn 3mro، alzm5shry (t 538h-), t78y8: m7md basl, alnashr: dar alktb al3lmya، byrot – lbnan, al6b3a: alaoly، 1419 h - **1998 –** m, 3dd alagza2: 2

٣- **أسماء المدلسين:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء:١

3- asma2 almdlsyn: l3bd alr7mn bn aby bkr، glal aldyn alsyo6y (almtofy: 911h-), alm788: m7mod m7md m7mod 7sn nsar, alnashr: dar algyl – byrot, al6b3a: alaoly, 3dd alagza2:1

٤- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** لعلاء الدين مُغْلَطَاي الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بمصر.

4- ekmal thzyb alkmal fy asma2 alrgal: l3la2 aldyn mُghْl6ِay al7nfy (t762h-)، t78y8: 3adl m7md،wasama ebrahym، alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr bmsr.

٥- **إنباء الغُمْر بأبناء العُمر**: لأبِي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى، لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

5- enba2 algh$\acute{o}$m$\mathring{o}$r babna2 al3$\acute{o}$mr: lab$\breve{y}$ alfdl a7md bn 3ly abn 7gr al3s8lany (t852h-)،t78y8: d. 7sn 7bshy،almgls ala3ly،lgna e7ya2 altrath al eslamy bmsr،1389h**1969**-،m.

٦- **الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

6- alansab: laby s3d 3bd alkrym bn m7md alsm3any (t562h-)،t78y8: 3bd alr7mn bn y7yy alm3lmy alymany، mgls da2ra alm3arf al3thmanya،7ydr abad،al6b3a alaoly: 1382h**1962**-،m.

٧- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت.

7- albdr al6al3 bm7asn mn b3d al8rn alsab3: lm7md bn 3ly bn m7md alshokany (t1250h-)،dar alm3rfa - byrot.

٨- **البدر المُنِير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**: لأبي حفص عمر بن علي ابن الملقِّن المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

8- albdr alm$\acute{o}$n$\breve{y}$r fy t5ryg ala7adythwalathar aloa83a fy alshr7 alkbyr: laby 7fs 3mr bn 3ly abn alml8$\breve{y}\ddot{o}$n almsry (t804h-)،t78y8: mgmo3a mn alm788yn،dar alhgra llnshrwaltozy3،alryad،als3odya،al6b3a alaoly: 1425h-**2004**m.

٩- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام:** لأبي الحسن ابن القطَّان (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

9- byan alohmwal eyham fy ktab ala7kam: laby al7sn abn al86ًّan (t628h-)، t78y8: d. al7syn ayt s3yd، dar 6yba، alryad، al6b3a alaoly: 1418h**1997 -** m.

١٠- **تَارِيخ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي:** لأَبِي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله، مجمع اللغة العربية - دمشق.

10- tَaِry5 aَbِy zُr**3**ٌaَ aldِّmَsh**8**ٍy: laَbِy zr3a 3bd alr7mn bn 3mro bn 3bd allh aldmsh8y (t281h-), t78y8: shkr allh n3ma allh, mgm3 allgha al3rbya - dmsh8.

١١- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** لشمس الدين الذَّهَبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ - **١٩٩٣م.**

11- tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam: lshms aldyn alzًّhَbِy (t748h-)، t78y8: 3mr 3bd alslam altdmry، dar alktab al3rby، byrot، al6b3a althanya: 1413h**1993 -** m.

١٢- **تاريخ ابن أبي خيثمة:** لأحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

12- tary5 abn aby 5ythma: la7md bn aby 5ythma (t279h-)، t78y8: sla7 bn ft7y hlal، alfaro8 al7dytha، al8ahra، al6b3a alaoly: 1427h**2006 -** m.

١٣- **تاريخ ابن معين**: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ)، برواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

13- tary5 abn m3yn: laby zkrya y7yy bn m3yn albghdady (t233h-)، broaya aldory، t78y8: d. a7md m7md nor syf، mrkz alb7th al3lmy، mka almkrma، al6b3a alaoly: 1399h-**1979**-m.

١٤- **تاريخ بغداد**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

14- tary5 bghdad: laby bkr a7md bn 3ly bn thabt al56yb albghdady (t463h-)، t78y8: aldktor bshar 3oad m3rof، dar alghrb al eslamy، byrot، al6b3a alaoly: 1422h-**2002**m.

١٥- **تاريخ دمشق**: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

15- tary5 dmsh8: laby al8asm 3ly bn al7sn bn hba allh alm3rof babn 3sakr (t571h-)، t78y8: 3mro ghrama al3mroy، dar alfkr ll6ba3awalnshrwaltozy3، 3am alnshr: 1415h-**1995**-m.

١٦- **التاريخ الكبير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

16- altary5 alkbyr: lm7md bn esma3yl alb5ary (t256h ـ)، **6**b3 t7t mra8ba: m7md 3bd alm3yd 5an، da2ra alm3arf al3thmanya، 7ydr abad aldkn, alhnd.

١٧- **التبيين لأسماء المدلسين**: لبرهان الدين الحلبي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الاولى ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١

17- altbyyn lasma2 almdlsyn: lbrhan aldyn al7lby alshaf3y sb6 abn al3gmy (almtofy: 841h ـ), alm788: y7yy shfy8, alnashr: dar alktb al3lmya – byrot, al6b3a: alaoly 1986 m, 3dd alagza2: 1

١٨- **التَّحْقِيق في أحاديث الخلاف**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

18- alt**78**ّ̃y8 fy a7adyth al5laf: laby alfrg 3bd alr7mn bn 3ly algozy (almtofy: 597h ـ)، t78y8: ms3d 3bd al7myd m7md als3dny، dar alktb al3lmya، byrot، al6b3a alaoly: 1415h ـ.

١٩- **تدريب الراوي في شرح تقريب النَّوَاوِي**: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

19- tdryb alraoy fy shr7 t8ryb alnَّoَaoِy: lglal aldyn alsyo6y (t911h ـ)، t78y8: nzr m7md alfaryaby، dar 6yba.

٢٠- **تقريب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

20- t8ryb althzyb: laby alfdl a7md bn 3ly abn 7gr al3s8lany (t852h-)،t78y8: m7md 3oama،dar alrshyd ، sorya،al6b3a alaoly: 1406h**1986 -** m.

٢١- **التقييد والإيضاح:** لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

21- alt8yydwal eyda7: lzyn aldyn 3bd alr7ym bn al7syn al3ra8y (t806h-)،t78y8: 3bd alr7mn m7md 3thman ، almktba alslfya balmdyna almnora،al6b3a alaoly: 1389h**1969 -** m.

٢٢- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف **تهذيب التهذيب:** لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

22- altmhyd lma fy almo6a mn alm3anywalasanyd: laby 3mr yosf bn 3bd allh bn m7md bn 3bd albr alnmry (t463h-)،t78y8: ms6fy bn a7md al3loy,wm7md 3bd alkbyr albkry،wzara 3mom alao8af thzyb althzyb: laby alfdl a7md bn 3ly abn 7gr al3s8lany (t852h-) ، m6b3a da2ra alm3arf alnzamya،alhnd،al6b3a alaoly: 1326h-.

٢٣- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

23- thzyb alkmal fy asma2 alrgal: laby al7gag yosf bn 3bd alr7mn almzy (t742h-)،t78y8: d. bshar 3oad m3rof،m2ssa alrsala،byrot،al6b3a alaoly: 1400h - -**1980**m.

٢٤- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الصنعاني، أبي إبراهيم، المعروف كأسلافه بالأمير (ت١١٨٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

24- tody7 alafkar lm3any tn8y7 alanzar: lm7md bn esma3yl bn sla7 bn m7md al7sny،alsn3any،aby ebrahym،alm3rof kaslafh balamyr (t1182h-)، alm788: abo 3bd alr7mn 3oyda, alnashr: dar alktb al3lmya, byrot- lbnan, al6b3a: alaoly 1417h**1997/**-m.

٢٥- **الثِّقَات**: لابن حِبَّان البُسْتِي (ت٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

25- alth**8**ِّّ̈at: labn 7ِbَّ̈an albُsْtِy (t354h-)،t7t mra8ba: aldktor m7md 3bd alm3yd 5an،da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn،alhnd،al6b3a alaoly: 1393h - 1973m.

٢٦- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

26- gam3 alt7syl fy a7kam almrasyl: lsla7 aldyn 5lyl bn kykldy al3la2y (t761h-)،t78y8: 7mdy 3bd almgyd، 3alm alktb،byrot،al6b3a althanya: 1407h**1986** - -m.

٢٧- **جامع العلوم والحكم**: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. محمد الأحمدي، دار السلام، ببغداد، الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

27- gam3 al3lomwal7km: lzyn aldyn 3bd alr7mn bn a7md bn rgb al7nbly (t795h-)، t78y8: d. m7md ala7mdy، dar alslam, bbghdad، al6b3a althanya: 1424h**2004 -** m.

٢٨- **الجرح والتَّعْديل**: لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، ودار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

28- algr7walt**3**ّdyl: labn aby 7atm alrazy (t327h**6**)، b3a mgls da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn balhnd،wdar e7ya2 altrath al3rby byrot، al6b3a alaoly: 1271h**1952 -** m.

٢٩- **الجواهر والدرر**: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم باجس، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٣.

29- algoahrwaldrr: lshms aldyn aby al5yr m7md bn 3bd alr7mn als5aoy (t902h-), alm788: ebrahym bags, alnashr: dar abn 7zm، byrot – lbnan, al6b3a: alaoly، 1999 m, 3dd alagza2: 3.

٣٠- **حسن المحاضرة**: لأَبِي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية- مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

30- 7sn alm7adra: la◌َb◌ِy alfdl glal aldyn 3bd alr7mn bn aby bkr alsyo6y (t911h-), t78y8: m7md abo alfdl, dar e7ya2 alktb al3rbya– msr, al6b3a : alaoly 1387 h**1967 -** m.

٣١- **حلية الأولياء وطبقات الأصْفِيَاء:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، سنة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

31- 7lya alaolya2w6b8at alasْfِyَa2: laby n3ym a7md bn 3bd allh bn a7md alasbhany (t430h-)، dar als3ada، msr، sna: 1394h**1974 -** m.

٣٢- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية: ١٩٧٢م.

32- aldrr alkamna fy a3yan alma2a althamna: laby alfdl abn 7gr al3s8lany (t852h-), alm788: m7md 3bd alm3yd, alnashr: mgls da2ra alm3arf al3thmanya - sydr abad/ alhnd, al6b3a althanya: 1972m.

٣٣- **ذيل تذكرة الحفاظ:** لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي، الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١

33- zyl tzkra al7faz: lshms aldyn aby alm7asn m7md bn 3ly, al7syny aldmsh8y alshaf3y (almtofy: 765h-), alnashr: dar alktb al3lmya, al6b3a alaoly: 1419h**1998 -** m, 3dd alagza2: 1

٣٤- **سؤالات الآجُرِّي أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل:** لسليمان بن الأشعث، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

34- s2alat alagُrِّy aba daod alsgstany fy algr7walt3dyl: lslyman bn alash3th، (t275h-)، t78y8: m7md 3ly، 3mada alb7th al3lmy balgam3a al eslamya، al6b3a alaoly: 1403h**1983 -** m.

٣٥- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

35- s2alat al7akm alnysabory lldar86ny ،t78y8: d. mof8 3bd allh 3bd al8adr ،mktba alm3arf ،alryad ،al6b3a alaoly: 1404h**1984 - ـ**m.

٣٦- **سنن الترمذي = الجامع الكبير**: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

36- snn altrmzy = algam3 alkbyr: laby 3ysy m7md bn 3ysy bn sَoْra altrmzy (t279h**ـ**) ،t78y8: d. bshar 3oad m3rof ، dar alghrb al eslamy ،byrot ،sna alnshr: 1998m.

٣٧- **سير أعلام النبلاء**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ.

37- syr a3lam alnbla2: lshms aldyn m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayْmaz alzhby (t748h**ـ**) ،t78y8: mgmo3a mn alm788yn b eshraf alshy5 sh3yb alarna2o6 ،m2ssa alrsala ،al6b3a althaltha: 1405h**ـ**.

٣٨- **شَذَرات الذَّهَب في أخبار من ذَهَب**: لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

38- shَzَrat alzَّhَb fy a5bar mn zَhَb: l3bd al7y bn a7md bn m7md abn al3mad al7nbly (t1089h**788** ،**ـ**h: m7mod alarna2o6،w5rg a7adythh: 3bd al8adr alarna2o6 ، dar abn kthyr ،dmsh8 ،al6b3a alaoly: 1406h**1986 - ـ**m.

٣٩- **شرح علل الترمذي**: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

39- shr7 3ll altrmzy: lzyn aldyn 3bd alr7mn bn a7md bn rgb al7nbly (t795h)، t78y8: d. hmam 3bd alr7ym، mktba almnar، alardn، al6b3a alaoly: 1407h**1987** – m.

٤٠- **شُعَب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

40- sh**3**ُb al eyman: laby bkr a7md bn al7syn albyh8y (t458h)، t78y8: d. 3bd al3ly 3bd al7myd 7amd، mktba alrshd llnshrwaltozy3 balryad, al6b3a alaoly: 1423h – **2003**m.

٤١- **الصِّحَاح تاج اللغة وصحاح العربية**: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

41- als**7**ّ ِa7 tag allghaws7a7 al3rbya: laby nsr esma3yl bn 7mad algohry (t393h)، t78y8: a7md 3bd alghfor 36ar، dar al3lm llmlayyn، byrot، al6b3a alrab3a: 1407h – **1987**m.

٤٢- **صحيح البخاري**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طَوق النجاة (مصورة عن السلطانية)، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

42- s7y7 alb5ary: laby 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary (t256)، t78y8: m7md zhyr bn nasr alnasr، dar 6ُo8 alngaa (msora 3n alsl6anya)، al6b3a alaoly: 1422h.

٤٣- **صحيح مسلم**: لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

43- s7y7 mslm: lmslm bn al7gag alnysabory (t261h.)، tr8ym: m7md f2ad 3bd alba8y،dar e7ya2 altrath al3rby،byrot.

٤٤- **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

44- ald3fa2 alkbyr: laby g3fr m7md bn 3mro al38yly (t322h.)،t78y8: 3bd alm36y amyn 8l3gy،dar almktba al3lmya،byrot،al6b3a alaoly: 1404h**1984 -** .m.

٤٥- **الضوء اللامع**: لأَبِي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

45- aldo2 allam3: laَbِy al5yr m7md bn 3bd alr7mn bn m7md als5aoy (t902h.), alnashr: mnshorat dar mktba al7yaa – byrot.

٤٦- **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد بن مَنِيع البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

46- al6b8at alkbry: lm7md bn s3d bn mَnِy3 albghdady (t230h.)،t78y8: m7md 3bd al8adr 36a،dar alktb al3lmya،byrot،al6b3a alaoly: 1410h**1990 -** .m.

٤٧- **طبقات الحفاظ**: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب- بيروت، عدد الأجزاء: ١

47- 6b8at al7faz: l3bd alr7mn bn aby bkr،glal aldyn alsyo6y (almtofy: 911hـ) alnashr: dar alktb– byrot, 3dd alagza2: 1

٤٨- **طبقات المدلسين:** لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، عدد الأجزاء: ١.

48- 6b8at almdlsyn: laby alfdl a7md bn 3ly abn 7gr al3s8lany (t852hـ), alm788: d. 3asm bn 3bdallh al8ryoty, alnashr: mktba almnar – 3man, al6b3a: alaoly ،1403 – 1983, 3dd alagza2: 1.

٤٩- **العلل:** لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من المحققين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

49- al3ll: labn aby 7atm (t327hـ)،t78y8: fry8 mn alm788yn،b eshrafw3naya d/ s3d bn 3bd allh al7mydw d/ 5ald bn 3bd alr7mn algrysy،m6ab3 al7mydy ،al6b3a alaoly: 1427h**2006 –** ـm.

٥٠- **العلل ومعرفة الرجال:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

50- al3llwm3rfa alrgal: laby 3bd allh a7md bn m7md bn 7nbl alshybany (t241hـ)،roaya abnh 3bd allh ، t78y8:wsy allh bn m7md 3bas ،dar al5any, alryad ، al6b3a althanya: 1422h**2001 –** ـm.

٥١- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ترقيم: محمد فؤاد، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: ابن باز، دار المعرفة، بيروت، عام ١٣٧٩هـ.

51- ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary: labn 7gr al3s8lany (t852h-) ، tr8ym: m7md f2ad, 8am b e5ragh: m7b aldyn al56yb ، 3lyh t3ly8at al3lama: abn baz ،dar alm3rfa ،byrot ،3am 1379h-.

٥٢- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث:** لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

52- ft7 almghyth bshr7 alfya al7dyth: laby al5yr m7md bn 3bd alr7mn als**5**ّّaoy (t902h-) ،t78y8: 3ly 7syn 3ly ، mktba alsna ،msr ،al6b3a alaoly: 1424h**2003 -** -m.

٥٣- **فهرس الفهارس:** لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الحسني، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

53- fhrs alfhars: lm7md 3ّb ْd al7ّy ّ bn 3bd alkbyr al7sny, alm3rof b3bd al7y alktany (t1382h-) ،t78y8: e7san 3bas, dar alghrb al eslamy – byrot, al6b3a: 2 ، 1982.

٥٤- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لأبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

54- alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta: laby 3bd allh alzhby (t748h-) ،t78y8: m7md 3oama ،dar al8bla llth8afa al eslamya ،gda ،al6b3a alaoly: 1413h**1992 -** -m.

٥٥- **الكامل في ضعفاء الرجال:** لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

55- alkaml fy d3fa2 alrgal: laby a7md bn 3dy algrgany (t365h-)، t78y8: 3adl a7md 3bd almogod،w3ly m7md m3od ،alktb al3lmya ،byrot ،lbnan ،al6b3a alaoly: 1418h**1997 -** m.

٥٦- **كتاب المدلسين:** لأبي عبد الرحمن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١.

56- ktab almdlsyn: laby 3bd alr7mn alnsa2y (almtofy: 303h-), alm788: alshryf 7atm bn 3arf al3ony, alnashr: dar 3alm alfoa2d - mka almkrma, al6b3a: alaoly 1423 h**3** ،dd alagza2: 1.

٥٧- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

57- kshf alznon 3n asamy alktbwalfnon: lms6fy bn 3bd allh al8s6n6yny almshhor basm 7agy 5lyfa (t1067h-)، mktba almthny ،bghdad ،tary5 alnshr: 1941m.

٥٨- **الكفاية في علم الرواية:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية.

58- alkfaya fy 3lm alroaya: laby bkr a7md bn 3ly bn thabt bn a7md bn mhdy al56yb albghdady, (t463h-), alm788: abo 3bdallh alsor8y , ebrahym 7mdy almdny, alnashr: almktba al3lmya.

٥٩- **لسان العرب:** لجمال الدين محمد بن مكرم ابن مَنْظُور الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.

59- lsan al3rb: lgmal aldyn m7md bn mkrm abn mَnْzُor al efry8y (t711h-)، dar sadr، byrot، al6b3a althaltha: 1414h-.

٦٠- **لسان الميزان:** لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعرف النظامية بالهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

60- lsan almyzan: laby alfdl a7md bn 3ly abn 7gr al3s8lany (t852h-)، da2ra alm3rf alnzamya balhnd، alnashr: m2ssa ala3lmy llm6bo3at byrot، lbnan، al6b3a althanya: 1390h-**1971**-m.

٦١- **المدلِّسين:** لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

61- almdlِّsyn: laby zr3a a7md bn 3bd alr7ym al3ra8y (t826h-)، t78y8: d. rf3t fozy 3bd alm6lb، d. nafz 7syn 7mad، dar alofa2، al6b3a alaoly: 1415h-**1995**-m.

٦٢- **المراسيل:** لأَبِي محمد عبد الرحمن بن إدريس ابنِ أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

62- almrasyl: laَbِy m7md 3bd alr7mn bn edrys abnِ aby 7atm alrazy (t327h-) ، t78y8: shkr allh n3ma allh 8ogany, m2ssa alrsala – byrot, al6b3a: alaoly، 1397.

٦٣- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:** لمحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.

63- almgro7yn mn alm7dthynwald3fa2walmtrokyn: lm7md bn 7ban albsty (t354h-)،t78y8: m7mod ebrahym zayd، dar alo3y ،7lb ،al6b3a alaoly: 1396h-.

٦٤- **مسند أحمد بن حنبل:** لأبي عبد الله أحمد ابن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وفريق عمل، تحت إشراف: د. التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

64- msnd a7md bn 7nbl: laby 3bd allh a7md abn 7nbl alshybany (t241h-)،t78y8: sh3yb alarn2o6،wfry8 3ml ،t7t eshraf: d. altrky ،m2ssa alrsala ،al6b3a alaoly: 1421h - -**2001**m.

٦٥- **معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح:** لأبي عمرو عثمان ابن الصلاح الشَهْرَزُورِي (ت٦٤٣هـ)، ت: نور الدين عتر، دار الفكر بسوريا، ودار الفكر ببيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

65- m3rfa anoa3 3lom al7dyth = m8dma abn alsla7: laby 3mro 3thman abn alsla7 alshóhórózóorọy (t643h-)،t: nor aldyn 3tr ،dar alfkr bsorya،wdar alfkr bbyrot ،sna alnshr: 1406h**1986** - -m.

٦٦- **معرفة علوم الحديث:** للحَاكِم أَبِي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

66- m3rfa 3lom al7dyth: ll7óakọm aóbọy 3bd allh m7md bn 3bd allh alnysabory alm3rof babn alby3 (t405h-), t78y8: alsyd m3zm 7syn, dar alktb al3lmya, al6b3a: althanya ، 1397h**1977** - -m.

٦٧- **معرفة الثقات:** لأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

67- m3rfa alth8at: la7md bn 3bd allh bn sal7 al3ِgْlِy (t261h-)، t78y8: 3bd al3lym 3bd al3zym albstoy، mktba aldar، almdyna almnora، als3odya، al6b3a alaoly: 1405h**1985 -** m.

٦٨- **المعرفة والتاريخ:** ليعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

68- alm3rfawaltary5: ly38ob bn sfyan alfَsَoِyّ (t277h-)، t78y8: akrm dya2 al3mry، m2ssa alrsala، byrot، al6b3a althanya: 1401h**1981 -** m.

٦٩- **المنتخب من علل الخلال:** لأبي محمد ابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: ١

69- almnt5b mn 3ll al5lal: laby m7md abn 8dama alm8dsy (almtofy: 620h-), t78y8: aby m3az 6ar8 bn 3od allh bn m7md, alnashr: dar alraya llnshrwaltozy3, 3dd alagza2: 1

٧٠- **المنهل الصافي:** ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، حققه/ د. محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء: ٧

70- almnhl alsafy: lyosf bn tghry brdy bn 3bd allh alzahry، abo alm7asn، gmal aldyn (t874h**788 -** h)، d. m7md amyn, alnashr: alhy2a almsrya al3ama llktab, 3dd alagza2: 7

٧١- **مِيزان الاعتدال في نقد الرجال:** لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

71- mِyzan ala3tdal fy n8d alrgal: lshms aldyn alzhby (t748h-)، t78y8: 3ly m7md albgaoy، dar alm3rfa ll6ba3awalnshr، byrot، al6b3a alaoly: 1382h - **1963**m.

٧٢- **نظم العقيان فِي أعيان الأعيان:** لأَبِي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت.

72- nzm al38yan fِy a3yan ala3yan: laَbِy alfdl glal aldyn 3bd alr7mn bn aby bkr alsyo6y (t911h-), t78y8: fylyb 7ty, almktba al3lmya – byrot.

٧٣- **النُّكَت على كتاب ابن الصلاح:** لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

73- alnُّkَt 3la ktab abn alsla7: laby alfdl abn 7gr al3s8lany (t852h-)، t78y8: rby3 bn hady، 3mada alb7th al3lmy balgam3a al eslamya، al6b3a alaoly: 1404h**1984** -.m.

٧٤- **هدي الساري:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٣٧٩هـ.

74- hdy alsary: la7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany alshaf3y, alnashr: dar alm3rfa - byrot, sna alnshr: 1379h..